الجمـــــــــهورية الجـــزائـــرية الديـــمقراطـــــية الشـــعبية
وزارة التعـــليم العالـــــي والبـــحث العلمـــــي
جامعة الشـــــاذلي بن جـــــديد –الطارف-
كلية الأداب واللغات الأجنبية قسم اللغة والادب العربي

الذاكرة اللفظية وتأثيرها في تحسين مهارات القراءة والإستعاب لدى حفظة القرأن – دراسة ميدانية –

مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي

الميدان: اللغة والادب العربي
الشعبة: دراسات لغوية
التخصص: لسانيات تطبيقية

إعـــداد الطالـــبتين: **اشـــراف الأستاذة الدكتورة**

- **منذر سعاد**
- **بوقفة لمياء**

د. داودي سهام

لجنة المناقشة

الاسم ولقب الاستاذ	الجامعة	الرتبة	الصفة
فريدة لعبيدي	الشـــاذلي بن جـــديد -الطارف -	أستاذ التعليم العالي	رئيسا
سهام داودي	الشـــاذلي بن جـــديد-الطارف-	أستاذ التعليم العالي	مشرفا ومقررا
صالح الدين رويبي	الشـــاذلي بن جـــديد -الطارف-	أستاذ محاضر ب	مناقشا

السنـــــــة الجامـــــــعية: 1447-1446هـ -2025-2026م

بسم الله الرحمن الرحيم

شكر وعرفان

شكر وعرفان

بسم الله الرحمن الرحيم، والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، والصلاة والسلام على سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم.

قال الله تعالى :﴿**وَقُلِ اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ**﴾

"التوبة: 105"

أتقدم بخالص الشكر والتقدير والعرفان إلى الأستاذة الفاضلة **داودي سهام**، التي تكرمت بالإشراف على هذا العمل، فكانت خير موجهة وناصحة، ولم تبخل عليّ بتوجيهاتها العلمية القيمة وملاحظاتها السديدة التي كان لها الأثر البالغ في إنجاز هذا البحث وإخراجه في أحسن صورة.

فجزاها الله عني خير الجزاء، وبارك في علمها وعملها، وجعل ما قدمته في ميزان حسناتها، ورفع قدرها في الدنيا والآخرة، مصداقاً لقوله صلى الله عليه وسلم **"من لا يشكر الناس لا يشكر الله"**

كما أسأل الله تعالى أن يوفقها لمزيد من النجاح والتألق، وأن يرزقها الصحة والعافية والسداد في مسيرتها العلمية والمهنية، وأن يجعل هذا الجهد خالصاً لوجهه الكريم.

والحمد لله رب العالمين.

إهداء

إلى من كان دعاؤهما سرَّ نجاحي ورضاهما غاية أملي،
إلى من أحمل اسمي بفضلهما وقلبي ممتنٌّ لهما ما حييت،
إلى **أبي وأمي** حفظهما الله وأطال في عمرهما ورزقهما الصحة والعافية.

إلى من كان سندي ورفيق دربي، وشاركني مشقة الطريق وصبره،
إلى **زوجي** الكريم، جزاه الله عني خير الجزاء وبارك في عمره وعمله.

إلى قرة عيني وبهجة أيامي،
إلى **أبنائي** حفظهم الله ووفقهم وجعلهم من الصالحين النافعين لدينهم ووطنهم.

إلى من جمعتني بهم روابط المحبة والرحم،
إلى **جميع أفراد عائلتي** الكرام، حفظهم الله ورعاهم وأدام بيننا المودة والرحمة.

قال تعالى:
﴿وَقُل رَّبِّ ارْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيرًا﴾
﴿رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ﴾

إليهم جميعًا أهدي هذا العمل المتواضع، سائلًا الله أن يجعله علمًا نافعًا وعملاً خالصًا لوجهه الكريم.

لمياء

إهداء

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿وَقُل رَّبِّ ارْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيرًا﴾

صدق الله العظيم.

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، والصلاة والسلام على سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم، وعلى آله وصحبه أجمعين.

أهدي ثمرة هذا العمل المتواضع:

إلى روح أبي الغالي رحمه الله وأسكنه فسيح جناته،

إلى من كان سندًا وعطاءً بلا حدود، إلى من علمني معنى الصبر والاجتهاد، أسأل الله العلي القدير أن يجعل قبره روضة من رياض الجنة، وأن يجمعني به في الفردوس الأعلى.

إلى أمي الحبيبة حفظها الله وأطال في عمرها،

مصدر الحنان والدعاء، ونبع المحبة الذي لا ينضب، جزاها الله عني خير الجزاء، وبارك في صحتها وعافيتها.

إلى زوجي العزيز،

الذي كان خير معين وخير داعم في مسيرتي العلمية، فله مني كل التقدير والامتنان، وأسأل الله أن يديم بيننا المودة والرحمة.

إلى بناتي العزيزات،

قرة عيني وزهرة حياتي، جعلكن الله من الصالحات الناجحات، ووفقكن لما يحب ويرضى.

إلى أساتذتي الأفاضل الذين بعثوا في نفسي الأمل وشجعوني على مواصلة الطريق،

الأستاذة **سهام داودي**،الأستاذ **روبي**، والأستاذة **لعبيدي**، والأستاذة **دين**،

تقديرًا لجهودكم النبيلة، واعترافًا بفضلكم وعطائكم العلمي والإنساني، فجزاكم الله عني خير الجزاء، وبارك في علمكم وعملكم.

إلى كل من علمني حرفًا، وإلى كل من قدم لي يد العون والدعم، وإلى جميع أفراد عائلتي وأحبتي،

أهدي هذا العمل راجيًا من الله تعالى القبول والتوفيق.

﴿وَمَا تَوْفِيقِي إِلَّا بِاللَّهِ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ﴾.

والحمد لله رب العالمين.

سعاد

مقدمة

مقدمة

تُعد اللغة من أهم الوسائل التي يعتمد عليها الإنسان في التواصل والتعلم واكتساب المعرفة، كما تُشكل المهارات اللغوية بمختلف أنواعها أساسًا في بناء القدرات المعرفية والفكرية للفرد، ومن بين هذه المهارات تبرز مهارة القراءة باعتبارها أداة رئيسية لاكتساب المعلومات وفهمها، في حين يمثل الاستيعاب عملية ذهنية ضرورية لفهم المعاني وتحليلها وربطها بالمعارف السابقة، أما الذاكرة اللفظية فتُعد من أهم العمليات المعرفية التي تسهم في حفظ المعلومات اللغوية واسترجاعها عند الحاجة، مما يجعلها عنصرًا أساسيًا في تنمية الأداء اللغوي والتعليمي.

يُعد حفظ القرآن الكريم من الأنشطة التعليمية التي تعتمد بدرجة كبيرة على الذاكرة اللفظية، حيث تتطلب عملية الحفظ القدرة على تخزين الآيات القرآنية واسترجاعها بدقة، كما تستدعي مهارات قرائية واستيعابية تساعد الحافظ على فهم النصوص القرآنية وتثبيتها في الذاكرة، ومن هذا المنطلق تبرز أهمية دراسة العلاقة بين الذاكرة اللفظية ومهارات القراءة والاستيعاب لدى حفظة القرآن الكريم.

وتكمن أهمية هذه الدراسة في إبراز الدور الذي تؤديه الذاكرة اللفظية في تحسين المهارات اللغوية، خاصة لدى فئة حفظة القرآن الكريم، إضافة إلى المساهمة في توجيه اهتمام المؤسسات القرآنية إلى تنمية الجوانب المعرفية واللغوية المرتبطة بعملية الحفظ.

وانطلاقًا من ذلك تتمحور إشكالية الدراسة حول التساؤل الآتي:

ما أثر الذاكرة اللفظية في تحسين مهارات القراءة والاستيعاب لدى حفظة القرآن الكريم؟

ويتفرع عن هذا التساؤل عدد من الأسئلة الفرعية، أهمها:

- ما مستوى الذاكرة اللفظية لدى حفظة القرآن الكريم؟
- ما طبيعة العلاقة بين الذاكرة اللفظية ومهارات القراءة؟
- ما طبيعة العلاقة بين الذاكرة اللفظية والاستيعاب؟
- هل يسهم تحسين الذاكرة اللفظية في رفع مستوى الحفظ القرآني؟

وللإجابة عن هذه التساؤلات تم تقسيم الدراسة إلى فصلين؛ خصص الفصل الأول للجانب النظري، حيث تناول المفاهيم الأساسية المتعلقة بالمهارات اللغوية والقراءة والاستيعاب والذاكرة اللفظية، أما الفصل الثاني فقد خُصص للجانب التطبيقي، وتم فيه عرض الإجراءات المنهجية للدراسة وتحليل نتائج الاستبيان ومناقشتها في ضوء أهداف الدراسة وفرضياتها.

وقد تم اختيارنا لهذا الموضوع بالذات لأسباب كثيرة منها:

1.اسباب ذاتية:

الميل الشخصي لدراسة القضايا المتعلقة بتعليم اللغة العربية، خاصة وان مجالي هو التدريس و التعليم ، و الرغبة في فهم دور العمليات المعرفية و خاصة الذاكرة اللفظية في نجاح عملية التعلم، و الاهتمام بموضوع القراءة و الإستعاب لما له من أثر في التحصيل الدراسي للمتعلمين

2.اسباب موضوعية:

لأنه يتماشى مع تخصصي لسانيات تطبيقية (ارتباط الموضوع بمجال اللسانيات التطبيقية وتعليمية اللغة العربية)، وهو من المجالات التي تشهد إهتمام متزايدا، وللأهمية العلمية التي يكتسيها الموضوع بالإضافة الى توظيف نتائج الدراسات الحديثة في تحسين الممارسات التعليمية والارتقاء بمستوى المتعلمين في الفهم القرائي، وقد اعتمدنا فيها المنهج الوصفي التحليلي واستعنا ببعض المراجع منها :

- لسان العرب لابن منظور
- الخصائص لابن جني
- المقدمة لابن خلدون

وعلى اليات الإحصاء والاستبيان في الدراسة الميدانية، ومن بين العراقيل التي واجهتنا في إنجازنا لهذا الموضوع؛ ضيق الوقت وصعوبة توزيع الاستبيانات على كافة المدارس القرآنية، وصعوبة جمعها وعزوف بعض المدرسين عن استقبال الاستبيانات ومساءلتها.

وفي الأخير، أتوجه بجزيل الشكر إلى كل من كان لنا سندا وعونا للخوض في غمار هذا البحث، وإلى لجنة المناقشة التي تكبدت عناء قراءة هذا الموضوع لتنير عقولنا وطريقنا بالنصائح والارشادات، فإن أصبنا فمن الله وإن أخطأنا فمن أنفسنا ومن الشيطان، والصلاة والسلام على رسول الله محمد سيد الخلق.

الفصل الاول: الجزء النظري

تمهيد:

تُعتبر اللغة من أهم الوسائل التي تمكّن الإنسان من التواصل والتفاعل مع محيطه، كما تُعد الأداة الرئيسة لاكتساب المعارف ونقل الخبرات بين الأفراد والأجيال. ولما كانت اللغة منظومة متكاملة من المهارات المتداخلة، فقد أولت الدراسات اللسانية والتربوية اهتمامًا بالغًا بالبحث في العوامل المؤثرة في اكتساب هذه المهارات وتطويرها، ولا سيما مهارتي القراءة والاستيعاب اللتين تمثلان حجر الأساس في العملية التعليمية والتعلمية.

وتحتل القراءة مكانة محورية في حياة المتعلم؛ فهي المفتاح الذي يتيح له الولوج إلى مختلف مجالات المعرفة، كما أنها وسيلة فعالة لتنمية القدرات الفكرية واللغوية. غير أن القراءة في مفهومها الحديث لم تعد مجرد عملية آلية تقتصر على التعرف إلى الرموز المكتوبة وفك شفراتها، بل أصبحت نشاطًا معرفيًا مركبًا يستدعي تضافر مجموعة من العمليات العقلية، كالإدراك والانتباه والتذكر والتحليل والاستنتاج، ومن ثم فإن نجاح القارئ لا يقاس بقدرته على النطق الصحيح للكلمات فحسب، وإنما بمدى قدرته على فهم المقروء واستيعاب معانيه وإدراك العلاقات القائمة بين أجزائه.

ويُعد الاستيعاب القرائي الغاية الأساسية من عملية القراءة، إذ تتجلى من خلاله قدرة المتعلم على بناء المعنى واستخلاص الأفكار وتوظيف المعلومات في مواقف جديدة. ويتطلب هذا الاستيعاب تشغيل عدد من الآليات المعرفية التي تؤدي دورًا محوريًا في معالجة المعلومات اللغوية، ومن أبرزها الذاكرة اللفظية التي تُعنى بحفظ الوحدات اللغوية ومعالجتها واسترجاعها أثناء التفاعل مع النصوص.

وقد حظيت الذاكرة اللفظية باهتمام متزايد في الدراسات اللسانية والنفسية المعاصرة، نظرًا لما تؤديه من وظيفة أساسية في اكتساب اللغة وفهمها واستعمالها. فهي تمكّن الفرد من الاحتفاظ بالمعلومات اللفظية لفترة زمنية تسمح بمعالجتها وربط عناصرها بعضها ببعض، مما يساعد على فهم المعاني وبناء الدلالات، كما تشير العديد من الدراسات إلى وجود علاقة وثيقة بين كفاءة الذاكرة اللفظية ومستوى الأداء في مهارات القراءة والاستيعاب، حيث يسهم ارتفاع كفاءتها في تحسين القدرة على الفهم والتذكر والاستنتاج.

وفي مجال تعليمية اللغة العربية، تزداد أهمية الذاكرة اللفظية باعتبارها إحدى الركائز المعرفية التي يعتمد عليها المتعلم في اكتساب المفردات والتراكيب وفهم النصوص واستيعاب مضامينها، كما أن التراث التربوي العربي والإسلامي قد أدرك منذ وقت مبكر أهمية تنمية الذاكرة في العملية التعليمية، ويتجلى ذلك في أساليب تعليم القرآن الكريم

القائمة على الحفظ والتكرار والمراجعة، وهي أساليب أثبتت فاعليتها في تنمية الملكات اللغوية وتعزيز القدرات الاستيعابية لدى المتعلمين.

وانطلاقًا من هذه المعطيات، يكتسب البحث في دور الذاكرة اللفظية في تحسين مهارات القراءة والاستيعاب أهمية علمية وتربوية بالغة، لما يتيحه من فهم أعمق للعلاقة بين العمليات المعرفية والمهارات اللغوية، وما يمكن أن يسهم به من تطوير للممارسات التعليمية واستثمار للقدرات العقلية للمتعلمين بما يحقق تعلّمًا لغويًا أكثر فاعلية وجودة.

المبحث الأول: مفهوم المهارات اللغوية:

يشكل موضوع المهارات اللغوية أحد المحاور الأساسية في الدراسات اللغوية والتربوية، لما له من أهمية كبيرة في تنمية قدرات الفرد على التواصل والتعبير والفهم، وتعد هذه المهارات أساساً لاكتساب اللغة وإتقانها، إذ تسهم في تطوير الأداء اللغوي وتحقيق التفاعل الفعال في مختلف المواقف التعليمية والحياتية.

1.تعريف المهارات

أ. لغة

من مهر يمهر ويمهر مهارة، بمعنى حذق، فهو ماهر، يقال: مهر في العلم أي كان حاذقاً عالماً به، ومهر في صناعته بمعنى أتقنها، والمهارة مصطلحاً: هي الأداء المثقف القائم على الفهم والاقتصاد في الوقت والمجهود معاً، فالمهارة اللغوية هي الأداء اللغوي المتقن محادثة كان أو قراءة أو كتابة أو استماعاً[1] .

كما ورد تعريف المهارة لغة عند ابن منظور في لسان العرب: الحذق في الشيء والإجادة فيه

الماهر: هو الحاذق بكل عمل

كما أشار ابن منظور الى أن أكثر ما يوصف بالمهارة هو السابح المجيد لقدرته العالية وبراعته في السباحة...[2]

وفي الحديث:(مثل الماهر بالقرآن مثل السفرة)، الماهر الحاذق بالقراءة والسفرة: الملائكة.

يعرف الإمام مجد الدين الفيروز ابادي في منحبه الشهير "القاموس المحيط" المهارة لغة بأنها الحذق في الشيء والإجادة فيه[3]

وقد أورد في باب (مهر) القاموس المحيط الشروحات الدقيقة التالية:

المهارة تعني الحذاقة في الشيء يقال:" مَهَرَ الشيء، ومَهَر فيه وبه مهارة، أي أحكمه وأجاده وصار فيه حاذقا.

---

[1] محمد رضوان الداية ومحمد جهاد جمل، اللغة العربية ومهاراتها في المستوى الجامعي لغير المتخصصين، دار الكتاب الجامعي، ط1، العين، الإمارات العربية المتحدة، 2004م، ص: 15.

[2] محمد ابن منصور، لسان العرب، دار صادر ط 01 ج 05، بيروت، لبنان د.ت، ص184.

[3] اللسانيات التطبيقية وتعلم اللغة العربية، مجلد 01 صفحة 31.

الماهر: هو الحاذق بكل عمل (أي المتقن والمتمكن منه باقتدار)، وأكثر ما يوصف به السباح المجيد.

المهَرَة: هم الحُذّاق والجمع لكلمة "ماهر".

المتمَهرُ: هو الحاذق في العلم أو الصناعة.

يذهب أهل العربية إلى أن المهارة بالفتح: الحذق في الشيء، وقد مَهَرتَ الشيء أَمْهَرَهُ بالفتح أيضاً[1]

وعليه فالمهارة لغة مصدرها الفعل الثلاثي (مَهَرَ) وتعني في المعاجم العربية: الحذق في الشيء والإجادة فيه، واحكامه.

ومن التفاصيل الدقيقة في المعاجم ما يلي:

الأصل اللغوي: كلمة مشتقة من (مهر).

الماهر: الحاذق بكل عمل، وفي الحديث (مثل الماهر بالقرآن مثل السفرة)، الماهر، الحاذق بالقراءة، والسفرة: الملائكة .[2]، المتقن لكل عمل يقوم به، أو العالم والمحيط بتفاصيل صنعته.

الشاهد اللغوي: جاء في الحديث النبوي الشريف "مثل الماهر بالقرآن مع السفرة الكرام البررة"، أي الحاذق والمتقن لقراءته وحفظه.

نستنتج من خلال التعريف اللغوي أن المهارة تعني الحذق والإتقان والتمكن من أداء عمل معين بكفاءة ودقة، وهي ترتبط بالقدرة على إنجاز الفعل بصورة سليمة وسريعة، مع المعرفة الكافية بأسسه وقواعده، كما تدل على بلوغ درجة من الخبرة والممارسة التي تجعل صاحبها قادراً على الأداء الجيد والمتقن، وهو ما يجعل المهارة في المجال اللغوي مرتبطة بإتقان استعمال اللغة في مختلف صورها من قراءة وكتابة وتحدث واستماع.

ب. اصطلاحا

المهارة إصطلاحا هي القدرة العالية على أداء مهمة ونشاط معين بدقة وإتقان، مع تحقيق أفضل النتائج في أقصر وقت وبأقل جهد وتكلفة، وهي أيضا سلوك مكتسب يتطور مع الممارسة والتدريب.

---

[1] محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الرازي، مختار الصحاح، تحقيق محمود خاطر، مكتبة لبنان- ناشرون، د ط، ج1، بيروت، لبنان، 1995، ص: 266.

[2] محمد ابن منظور، لسان العرب، دار صادر، ط1، ج5، بيروت، لبنان د ت، ص: 184

وفي المجال اللغوي تعرف المهارة بأنها: القدرة المكتسبة التي تمكن الفرد من استخدام اللغة استعمالا صحيحا وفعالا في مواقف التواصل المختلفة، سواء في الاستماع أو التحدث أو القراءة أو الكتابة.

ومن ثم فإن المهارة اللغوية لا تقتصر على المعرفة النظرية بقواعد اللغة، بل تشمل حسن توظيف هذه المعرفة في الآداء العلمي والتواصلي

ويعرف رشدي أحمد طعيمة المهارة على أنها: "القدرة على أداء عمل معين بدرجة من السرعة والدقة والاتقان مع الاقتصاد في الجهد.[1]

إن المهارة هي الأداء السهل الدقيق القائم على الفهم لما يتعلمه الإنسان حركياً وعقلياً مع توفير الجهد والتكاليف، ويمكن تعريف مهارة التدريس أيضاً: بأنها أداء المتعلم في القدرة على حدوث التعلم، وتنمو هذه المهارة عن طريق الإعداد التربوي والمرور بالخبرات السابقة، ويختلف هذا الأداء باختلاف المادة الدراسية وطبيعتها وخصائصها وأهداف تعليمها[2].

كذلك أيضاً: تحويل المعرفة إلى سلوك وهذا التعريف يعني أن المعرفة لا تتحول إلى سلوك قابل للتطبيق إذا لا يتدرب على عملية التحويل نفسها ويعزز هذا الأمر، التدريب مرات ومرات ويناقش النصوص المعدة للتدريب ويحللها ويجعلها خاضعة للفهم والاستيعاب ثم يحاكيها وينسج على منوالها أو تطبيقها في مجالات أخرى، فمهارة الكتابة ومهارة القراءة كذلك تحتاج إلى التدريب[3] .

ويعرفها قريسي ظريفة على أنها: "تحويل المعرفة الى سلوك"

وهذا التعريف يعني أن المعرفة لا تتحول الى سلوك قابل للتطبيق إذا لا يتدرب على عملية التحويل نفسها، ويعزز هذا الأمر، التدريب مرات ومرات، ويناقش النصوص المعدة للتدريب ويحللها ويجعلها خاضعة للفهم والاستيعاب، ثم يحاكيها وينسج على منوالها أو تطبيقها في مجالات أخرى، فمهارة الكتابة، ومهارة القراءة كذلك تحتاج الى التدريب.

[1] أحمد رشدي، طعيمة المهارات اللغوية مستوياتها، تدريبها صعوباتها، دار النشر العربي القاهرة، ص29

[2] محمد أبو الشعير وآخرون، محاضرات في مهارات التدريس، الجامعة الإسلامية، غزة، 2013، ص: 14.

[3] قريسي ظريفة، اللغة العربية تكون المعلمين، المستوى الثانية ابتدائي الديوان الوطني للتعليم والتكوين عن بعد، د ط، 2007، ص: 10.

ويعرفها حسن شحاتة وآخرون على أنه: أي شيء تعلمه الفرد ليؤديه بسهولة ودقة، وتعرف المهارات الرياضية بأنها القدرة على استخدام الأساليب الرياضية الإجرائية.

والمهارات بوجه عام هي السهولة والدقة في اجراء عمل من الاعمال، وهي تنمو نتيجة لعملية التعلم، ومن تعريفاتها كذلك القيام بعملية معينة بدرجة من السرعة والاتقان مع الاقتصاد في الجهد المبذول.[1]

وتعرف المهارة في "اللسانيات التطبيقية" (الجانب التواصلي والتعليمي): أنها عملية عقلية وحركية تستهدف نقل المعنى بنجاح بين المرسل والمستقبل، وتعرف في هذا السياق عبر شقين:

- **الممارسة العلمية**: القدرة على توظيف قواعد اللغة في الاستخدام الفعلي.
- **التقويم والتطوير**: الانتقال من التطبيق المباشر للقاعدة الى القدرة على تكييفها بين السياقات المختلفة.

وكذلك نعرف المهارات بأنها أي شيء تعلمه الفرد ليؤديه بسهولة ودقة، وتعرف المهارات الرياضية بأنها القدرة على استخدام الأساليب الرياضية الإجرائية. والمهارات بوجه عام هي السهولة والدقة في إجراء عمل من الأعمال، وهي تنمو نتيجة لعملية التعلم ومن تعريفاتها كذلك، القيام بعملية معينة بدرجة من السرعة والإتقان مع الاقتصاد في الجهد المبذول[2] .

نستنتج من خلال التعريف الاصطلاحي أن المهارات اللغوية هي الأداء اللغوي الجيد والمحكم عن طريق التدريب على عملية وإجادته والحذف مع تكرار ذلك العمل عدة مرات حتى يصبح الشخص المدرب على ذلك الشيء يقوم به دون بذل جهد كبير ودون استغراق وقت طويل.

ولتوضيح هذا المصطلح أكثر: فإن المهارة تتضمن الجوانب الأساسية التالية:

- دقة الآداء: انجاز العمل دون أخطاء أو يتجاوزها بنجاح.
- السرعة والانسيابية: إتمام المهام بسلاسة وفي الوقت المحدد.
- الكفاءة الاقتصادية: توفير الطاقة والموارد والجهد المبذول.

[1] حسن شحاتة وآخرون، معجم مصطلحات التربوية والنفسية، الدار المصرية اللسانية ط 1، 2002 ص 302.

[2] حسن شحاتة وآخرون، من شرحاته معجم مصطلحات التربوية والنفسية، الدار المصرية اللبنانية، ط1، 2003م، ص: 302

- التكيف: القدرة على التعامل مع الظروف المتغيرة أثناء آداء العمل.

2. عناصر ومستويات المهارة اللغوية:

تعد المهارة اللغوية أساس العملية التواصلية والتعلمية إذ تمكن الفرد من استخدام اللغة استخداما صحيحا وفعالا في مختلف المواقف، ولا تقتصر المهارة على امتلاك المعرفة اللغوية فحسب، بل تشمل القدرة على توظيف هذه المعرفة في الآداء العملي بكفاءة واتقان ولتحقيق هذا الآداء، تقوم المهارة اللغوية على مجموعة من العناصر المتكاملة التي تتفاعل فيما بينها فتسهم في تنمية قدرات المتعلم على الفهم والتعبير والتواصل، ومن ثم فإن دراسة عناصر المهارة اللغوية تعد مدخلا ضروريا لفهم طبيعتها، وآليات اكتسابها وتطويرها.[1]

وتصف المهارات اللغوية في اللسانيات التطبيقية الى أربع مهارات رئيسية متكاملة، تعرف بمهارات اللغة الأربع

- مهارة الإستماع Listening
- مهارة القراءةReading
- مهارة الكلام (التحدث) Speaking
- مهارة الكتابة Writing

3.الفرق بين القدرة والمهارة في اللسانيات

القدرة (Competence) وهي الاستقرار العقلي العام أو الطاقة الكاملة لدى الفرد (المخزون النظري والقواعدي في الدماغ) أي انها تشمل ما يملكه الفرد من طاقات واستعدادات عملية ولغوية سواء كانت فطرية أو مكتسبة، أما المهارة (Performence) هي الممارسة العقلية وتحويل تلك القدرة الى آداء خارجي ملموس، أي آداء وإنجاز مهام لغوية محددة كالاستماع والتحدث والقراءة والكتابة (أي مسموعا أو مكتوبا).

القدرة	المهارة
استعداد وإمكان	**آداء وإتقان**
تنسيق المهارة غالبا	**تكتسب وتنمو بالتدريب اعتمادا على القدرة**

[1] حسن شحاتة وآخرون، مرجع سبق ذكره، ص: 304

المبحث الثاني: مفهوم القراءة، الإستماع، الكلام، الكتابة

تُعدّ القراءة من أهم المهارات اللغوية التي يعتمد عليها الفرد في اكتساب المعرفة والتواصل مع مختلف مصادر المعلومات، فهي أداة أساسية للتعلم والفهم وتنمية القدرات الفكرية والمعرفية، وقد اهتم بها اللغويون والتربويون لما لها من دور بارز في تطوير شخصية المتعلم وصقل مداركه، لذلك تعددت تعريفاتها اللغوية والاصطلاحية تبعاً لاختلاف الزوايا التي تناولها الباحثون.

1.مفهوم القراءة

أ. لغة:

إن أول كلمة أنزلها الله سبحانه وتعالى في القرآن الكريم (اقرأ)، وهذا التنويه من الله عز وجل بأهمية القراءة والكتابة في حياة الفرد والمجتمع، ومازالت القراءة وستبقى عماد العلم والمعرفة والوسيلة الأساسية للإحاطة بالمعرفة والمعلومات، والبقاء على اتصال مباشر من وسيط بالمواد القرائية المتعددة، فأينما كان الإنسان فإنه يستطيع القراءة طالما عمل على ذلك[1]

وفي مرحلة متقدمة بدأ الاهتمام بأهمية القراءة بالنسبة إلى الفرد، فلا أهمية للقراءة التي لا يستفيد منها القارئ، إذ لا بد أن تعنيه على حل المشكلات التي يصادفها في دراسته أو في حياته، فتطور مفهوم القراءة، ليتضمن توظيف ما يقف عليه القارئ من فهم، وما يستخلصه مما يقرأ في هذه المواقف، لا يعد قارئاً.[2]

ورد تعريف القراءة في معجم لسان العرب لابن منظور مشتقة من الفعل "قرأ" وتعني جَمَعَ وضَمَّ بعض الكلام الى بعض ثم تلاوته.

فهذا يعني أن القراءة في اللغة —حسب ابن منظور– تعني الجمع والضم ومن التفاصيل الأساسية لهذا المفهوم:

[1] راتب قاسم عاشور، أساليب تدريس اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، ط1، عمان، الأردن، 2003، ص: 61.

[2] نبيل عبد الهادي وعبد العزيز أبو حشيش وعبد الكريم بسندي، مهارات في اللغة والتفكير، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، د ط، عمان، الأردن، 2003م، ص: 175

- الأصل اللغوي: القراءة مصدر الفعل "قرأَ" تعني في الأصل الجمع والضم، فكل شيء جمعته وضممت بعضه الى بعض فقد قرأته.
- اشتقاق القرآن: سمي القرآن بذلك لأنه يجمع ويضم السور والآيات والقصص والأوامر بعضها الى بعض.
- النطق والكلام: المعنى المتداول للقراءة هو اللفظ بالكلام وجمعه في النطق، أي تتبع الحروف والكلمات وضمها لبعضها في أثناء التلفظ بها أو التلاوة.[1]

جاء في المعاجم العربية أن القراءة من الفعل "قرأ"، وتعني الجمع والضم، فيقال: قرأ الشيء أي جمعه وضم بعضه إلى بعض[2].

ويعرف الفيروزأبادي القراءة لغة في معجمه المحيط، كمرادف للتلاوة والجمع: حيث يعود الفعل (قرأ) الى المعاني والدلالات الآتية:

قرأ أي "تلاه"، أي نطق بالكلام المكتوب أو المقروء وقد ورد قَرَأَهُ قَرْأً وقِرَاءَةً وقرآنا رتلاه.

- التلاوة والضم: القراءة تعني التلاوة (مثل قراءة أو تلاوة والضم والجمع وكل شيء جمعته وضممت بعضه الى بعض فقد قرأته)
- اشتقاق القرآن: أشار الفيروزأبادي الى ان القرآن هو مصدر من (قرأ) وسمي بذلك لأنه يجمع السور ويضمها الى بعضها
- الدرس والمذاكرة: تأتي القراءة أيضا بمعنى المدارسة حيث يقال "قارأة مقرأة وقراء" أي دارسه
- التبليغ: ومن معاني القراءة "التبليغ" كأن تقول قرأ فلان عليك السلام "أي أبلغه إياك"

وفي منظور العلامة الرازي القراءة لغة تعني: إدراك الرموز المكتوبة وتحويلها الى ألفاظ ومعاني مفهومة.

القراءة تعني التلاوة والنطق بالكلام المكتوب وإظهاره بصوت مسموع أو بشكل ذهني[3].

[1] ابن منظور، لسان العرب، مادة قرأ، دار صادر، بيروت،لبنان ج1 ص 122.

[2] محمد بن منظور، لسان العرب، دار صادر، ط1، بيروت، لبنان، د.ت، ص: 128

[3] الفيروزآبادي، القاموس المحيط، دار الفكر، ط2، بيروت، لبنان، د.ت، ص: 77

يقصد بها تتبع الكلمات والحروف وفهم مدلولاتها أثناء النطق أو التأمل[1].

القراءة لغة هي إدراك الرموز المكتوبة وتحويلها إلى ألفاظ ومعانٍ مفهومة[2].

نستنتج من خلال التعريف أن القراءة لغة هي عملية أساسية ترتبط بفعل ''اقرأ'' الذي يدل على الجمع والضم والتلاوة، وهي في جوهرها إدراك الرموز المكتوبة وفهمها وتحويلها إلى معانٍ وألفاظ مفهومة، مما يجعلها وسيلة محورية لاكتساب المعرفة والتواصل مع مختلف العلوم والمعلومات، كما أنها لا تقتصر على النطق فقط، بل تشمل الفهم والاستيعاب والتأمل، بما يحقق الإفادة والتوظيف العملي لما يقرأه الفرد في حياته العلمية والعملية.

ب. إصطلاحا:

من أبرز التعريفات لمهارة القراءة هو تعريف الباحث النزوي وسيم جراي حيث قال: "القراءة عملية عقلية تشمل تفسير الرموز التي يتلقاها القارئ عن طريق عينيه، وتتطلب الربط بين الخبرة الشخصية ومعاني هذه الرموز"[3]

ويرى ادغارديل في كتاباته حول التربية والقراءة أن القراءة ليست مجرد التعرف على الرموز المكتوبة بل هي عملية فهم وتفسير ونقد لما يقرأه الفرد.

وهي عند ابن خلدون وسيلة لاكتساب العلوم والمعارف وتحصيل الملكات العقلية من خلال التدرج في التعلم والفهم والاستيعاب[4] وهي لم تكن مجرد نهج للحروف أو فك للرموز

من خلال رأي ابن خلدون يمكن تقويم مفهوم القراءة عنده على عدة ركائز وهي:

- القراءة كآداة لاكتساب الملكة اللغوية، حيث يرى ابن خلدون أن اللسان العربي الأصيل قد فسد بمرور الزمن بسبب اختلاط بالأعاجم ولعلاج ذلك اقترح طريقة تعتمد بشكل أساسي على القراءة وحفظ النصوص العربية القديمة مثل القرآن الكريم، والحديث النبوي الشريف وكلام السلف وفحول العرب، زيادة على ذلك أن القراءة المستمرة لهذه النصوص تقود اللسان والأذن على أساليب العرب فتنشأ في العقل ملكة لغوية سليمة تجعل القارئ ينطق ويكتب وكأنه واحد منهم.

[1] مجمع اللغة العربية بالقاهرة، المعجم الوسيط، دار الدعوة، ط4، القاهرة، مصر، د.ت، ص: 742

[2] الرازي، مختار الصحاح، دار الكتاب العربي، ط1، بيروت، لبنان، د.ت، ص: 221

[3] جراي وسيم س... تعليم القراءة وتعلمها ترجمة محمد عبد الهادي وآخرين دار النهضة العربية القاهرة ص 15

[4] لبن خلدون المقدمة تحقيق على عبد الواحد وافي دار النهضة مصر القاهرة ج3 ص 125 وبعدها بتصرف.

- القراءة كحقل قصدي للتواصل: فقد أشار ابن خلدون في تعريفه للغة على انها "عبارة المتكلم عن مقصوده". وعليه فان وظيفة القراءة اللغوية تتجاوز اللفظ الصوتي الى فهم مرامي المتكلم ونواياه، وتحقيق غاية التواصل الفعال ونقل المعارف والأفكار بين أفراد المجتمع.
- القراءة وسيلة لتجاوز عجمة اللسان: حيث انتبه الى أن من سيق الى لسانه العجمي (أي اللحن والخطأ في العربية) يظل مقصرا في فهم العلوم.

وتعتبر القراءة الواعية للنصوص الفصحى حائط الصد الذي يعصم من اللحن، والمفتاح الأساسي الذي يمكن الفرد من استيعاب وفهم العلوم الأخرى التي كتبت باللسان العربي.

وعليه يمكننا أن نستنتج القراءة اصطلاحا هي عملية فعلية معرفية مركبة تهدف الى فك رموز النصوص المكتوبة وتحويلها الى معاني ودلالات مفهومة، وهي لم تعد النطق البصري للكلمات بل تطورت لتشمل الفهم والتحليل والاستنتاج والنقد والتفاعل مع النص.

ومن أهم أبعاد مفهوم القراءة بناءا على المجال والسياق كالتالي:

- في المجال التربوي واللغوي: نشاط فكري وعملية بصرية تهدف الى إدراك العلاقة بين لغة الكلام ورموز الكتابة بهدف اكتساب المعرفة والقدرة على الفهم والتحليل.
- في علوم القرآن الكريم: يقصد بها العلم بكيفيات آداء كلمات القرآن ونطقها نطقا صحيحا وتشمل قواعد الترتيل والتجويد وحركات الحروف من تحقيق وتسديد...
- في النقد والأدب: تجاوزت مجرد استخراج المعنى الظاهر لتصبح "قراءة تأويلية ونقدية" حيث يقوم القارئ بتفكيك النص ومناقشة أفكاره وسبر أغوار دلالاتهن وفهم المقاصد الخفية للكاتب والحديث عن مهارة القراءة يتطلب أن نعرج على بقية المهارات من إستماع، وكلام، وكتابة.

2.مفهوم الاستماع

أ. لغة:

مشتق من مادة يسمع بالكسر سمع الشيء، سمع إليه، أصغى، استمع له، أصاغ ومعنى أصاغ: أمال سمعه الى المتكلم وقصد سماعه

ومعنى أصاغ: أنصت وأرهف السمع...[1]

تعريف الاستماع لغة عند إبن منظور: الإصغاء والانصات الى الكلام بقصد ادراكه وفهمه وهو لا يختلف على تعريف الاستماع

عند الفيروزأبادي في القاموس المحيط حيث ورد فيه مادة (سمع) بقوله:

"استمع إليه: أصغى،"...[2]

أي أمال سمعه إليه وأنصت لكلامه بقصد تلقيه وفهمه.

يرى الفيروزأبادي أن الاستماع هو الإصغاء إذ عرفه بقوله "استمع إليه أصغى" مما يدل على أن الاستماع يتضمن توجيه السمع والانتباه الى المسموع.

ب.إصطلاحا

عرف علماء اللغة الاستماع بأنه: عملية إنسانية، واستقبال لغوي مقصود، يهدف الى الانتباه للأصوات، وتحليلها، وفهم معانيها، واستيعاب دلالاتها من خلال السياق، وهو يمثل الخطوة الأولى والأساسية لاكتساب اللغة والتواصل، لذلك فقد قال ابن خلدونة "السمع أبو الملكات اللسانية" إذ لا يمكن للإنسان أن يتعلم لغة أو ينطق بها إلا إذا استمع إليها.

[1] ابن منظور، لسان العرب مادة سمع، دار صادر بيروت ط3 414هـ ص 164

[2] الفيروزبادي، القاموس المحيط مادة (سمع) مؤسسة الرسالة بيروت ط 8، 1426هـ، 2005م ص 733.

3.الفرق بين الاستماع والسمع:

السمع عملية فيزيولوجية بحتة تعني تلقي الأذن للأصوات دون قصد أو انتباه

الاستماع مهارة عقلية معقدة تتطلب التركيز والإرادة والانتباه الموجه بغية الفهم والاستفادة.

وتمر العملية الاستماعية بأربع مراحل:

1/ الاستقبال 2/ الانتباه 3/ الفهم والتحليل 4/ الاستجابة والتقييم

ويعد الاستماع أول الفنون اللغوية الأربعة وتصنف ضمن مهارات الاستقبال الى جانب القراءة.

4.مفهوم الكلام

أ. لغة

الكلام من مادة " ك_ل_م" وهو اللفظ الموضوع لمعنى، فكل لفظ وُضع لمعنى يسمى عند العرب كلاماً، سواء كان حرفا أو إسما أو فعلا أو جملة مفيدة.

الكلام: القول: أو ما كان مكتفيا بنفسه... والكلمة اللفظية أو القصيدة ج. كلم... وتكلمًا: تحدثا، الكلام الأصوات المفيدة[1]

وقيل: الكلام ما كان مكتفيا بنفسه، وهو الجملة.[2]

أما عند ابن جني: "الكلام كل لفظ مستقل بنفسه مفيد لمعناه"[3]

ويوضحه الأسمولي بقوله "يجوز في قوله كاستقيم أن يكون تمثيلا وهو الظاهر، فإنه اقتصر في شرح الكافية على ذلك في حد الكلام، ولم يقصد التركيب والقصة نظرا لأن الفائدة تستلزمها..."[4]

ب.إصطلاحا

[1] الفيروزبادي، القاموس المحيط، تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة ط 8، 1426هـ، 2005م مؤسسة الرسالة بيروت لبنان فصل الكاف ص 1155.

[2] ابن المنظور لسان العرب دار صادر بيروت لبنان ط مجلد 12 صادة ص 523.

[3] ابن جني الخصائص تحقيق محمد علي النجار، الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1999 ج 1 ص17

[4] أحمد كشك اللغة والكلام أبحاث في التداخل والتقريب مكتبة النهضة المصرية ص 11

الكلام هو القدرة على إصدار الأصوات بشكل واضح وصحيح، بغية التواصل، والتغيير عن الأفكار والمشاعر، وهو وظيفة طبيعية تنشأ عند الطفل سليم السمع، وسليم الإدراك، من خلال تقليده لسياق من الرموز الصوتية التي تخضع لنظام معين متفق عليه بين أفراد الثقافة الواحدة، وهو الآداء الفعل للغة والأسلوب الأكثر شيوعا لها، للتواصل بين الأفراد، إذ هو الجانب المنطوق والمسموع من اللغة، حيث أن اللغة والكلام كيانا عاما يحتوي على النشاط اللغوي الإنساني، فهو ينظر للكلام بأنه "ممارسة فردية منطوقة على أي مستوى، أو بعبارة أخرى النشاط العقلي الصوتي الذي يقوم به الفرد الواحد ويطلق عليه الكلام.[1]

الى جانب كون الكلام استخداما فعليا للغة، هو نشاط فردي تضاف إليه المحفزات النفسية والظروف التاريخية والاجتماعية لتتواصل وغيرها.

انطلاقا مما سبق يتضح لنا أن الكلام وظيفة إنسانية حيث يقال "أن الناس يستخدمون الكلام أكثر من الكتابة في حياتهم" كذلك واقعية، وإنجاز فعلي بواسطة أصوات، رموز، نغمات أو إشارات مخزنة في ذاكرة الجماعة الواحدة يستعمله الكبير والصغير على حد سواء للتعبير عن مكنوناتهم والتواصل مع الغير.

5.مفهوم الكتابة

أ. لغة

الكتابة من مادة (ك-ت-ب) والكتب جمع الشيء الى الشيء وكتبت الكتاب أكتبه كتبا وكتابا وكتابة.."

وقال أيضا: والكتابة: خط القلم.

فالأصل اللغوي للكتابة عند ابن منظور هو الجمع والضم ثم استعملت للدلالة على خط الحروف وتدوين الكلام بالقلم.

[1] ابن منظور لسان العرب مادة (كتب) دار صادر بيروت ج1 ص 698-700

ب.أما إصطلاحا:

عرف د. سوسير الكتابة بوصفها نظاما من العلامات يمثل اللغة المنطوقة إذ يرى أن: اللغة والكتابة نظامان يختلفان من العلامات، والكتابة ليست إلا تمثيلا للغة.[1]

ومن ثم فالكتابة عند د. سوسير ليست أهل اللغة بل هي: وسيلة بصرية لتسجيل الكلام وتمثيله بواسطة رموز وعلامات مكتوبة.

وعليه فالكتابة هي مهارة لغوية تترجم الأفكار والمعاني إلى رموز مكتوبة وفق قواعد لغوية وإملائية محددة بهدف التواصل والتعبير والتوثيق. وبفضلها تحفظ المعارف والخبرات، وتتطور القدرات الفكرية واللغوية للفرد، مما يجعلها ركيزة أساسية في حياة الإنسان العلمية والثقافية والاجتماعية.

وتعد الكتابة ثمرة للمهارات اللغوية الأخرى، فهي تعتمد على ما يكتسبه المتعلم من الاستماع والقراءة. وتتكامل مع التحدث في التعبير عن الأفكار والمعاني، لذلك فإن تنمية أي مهارة لغوية تسهم في تطوير مهارة الكتابة.

[1] محاضرات في اللسانيات الهامة ترجمة يوسف غازي ومجبدالنصر المؤسسة الجزائرية للطباعة ص 45-46

المبحث الثالث: مفهوم الاستيعاب

يُعد الاستيعاب من المهارات العقلية الأساسية التي تمكّن الفرد من فهم المقروء وإدراك معانيه بصورة شاملة ودقيقة كما يُمثل مرحلة متقدمة من التفاعل مع النصوص، حيث يجمع بين الفهم والتحليل وربط الأفكار للوصول إلى المعنى العام.

1.مفهوم الاستيعاب لغة

الاسْتِيعابُ: مَصْدَرُ اسْتَوْعَبَ الشَّيْءَ، يَسْتَوْعِبُهُ، اسْتِيْعاباً: إذا اسْتَقْصاهُ كُلَّهُ، وأَخَذَهُ أَجْمَعَ، ولم يَتْرُكْ مِنْهُ شَيْئاً، يُقال في الأَنْفِ: أَوْعَبَ جَدْعَهُ: إذا قَطَعَهُ كُلَّهُ ولم يُبْقِ مِنْهُ شَيْئاً، والاسْتِيْعابُ في اللُّغةِ: الاسْتِقْصاءُ والشُّمُولُ والحَصْرُ[1].

الاستيعاب لغةً من الفعل وَعَى، ويُقال: وعى الشيءَ يعيه وعيًا، أي حفظه وفهمه وأدركه إدراكًا تامًا[2] .

الاستيعاب لغةً يعني الإحاطة بالشيء من جميع جوانبه، فيُقال: استوعب الأمر، أي ألمَّ به وأدرك تفاصيله كاملة[3].

الاستيعاب لغةً يُقصد به الاحتواء والشمول، أي شمل الشيء كله دون أن يترك جزءًا منه.[4]

الاستيعاب لغةً هو القدرة على الفهم والإدراك مع الحفظ والتمثل، أي فهم المعنى وإدخاله في الذهن بصورة واضحة [5]

نستنتج من خلال التعريف اللغوي أن الاستيعاب في معناه اللغوي يدل على الفهم العميق والإدراك الكامل للشيء، مع الإحاطة بجميع جوانبه وتفاصيله، وعدم الاكتفاء بالإدراك السطحي، بل يتضمن الحفظ والتمثل والقدرة على استحضار المعنى بصورة واضحة وشاملة، فهو يعبر عن عملية عقلية تجمع بين الفهم والإدراك والاحتواء الكامل للمعلومة أو الموضوع.

[1] https://islamic-content.com/dictionary/word/985 تمت الزيارة بتاريخ 05،05-2026 على الساعة 17:02

[2] ابن منظور، لسان العرب، دار صادر، ط1، بيروت، لبنان، د.ت، ص: 434

[3] الفيروزآبادي، القاموس المحيط، مؤسسة الرسالة، ط8، بيروت، لبنان، 2005، ص1366

[4] الرازي مختار الصحاح، دار الكتاب العربي، ط1، بيروت، لبنان، د.ت، ص: 333

[5] الزبيدي تاج العروس من جواهر القاموس، دار الهداية، د.ط، القاهرة، مصر، د.ت، ص: 243

2.مفهوم الاستيعاب

اصطلاحا

الاستيعاب هو عملية عقلية يقوم من خلالها الفرد بدمج المعلومات أو الخبرات الجديدة في المخططات الذهنية الموجودة لديه مسبقاً، دون تغيير تلك المخططات بشكل جوهري[1].

يُعرف الاستيعاب بأنه العملية التي تذوب من خلالها الجماعات أو الأفراد ذوو الخلفيات الثقافية المختلفة في ثقافة مجتمع آخر، بحيث يتبنون قيمها ومعاييرها وتختفي تدريجياً الفوارق الثقافية الأصلية[2].

هو الدرجة التي يشعر بها الموظف الجديد بأنه أصبح جزءاً حيوياً من المنظمة، من خلال استيعاب وفهم ثقافة الشركة، سياساتها، وأدوار العمل المطلوبة منه، مما يؤدي إلى التكيف الوظيفي الكامل[3].

يُقصد بالاستيعاب قدرة النظام (أو المؤسسة) على امتصاص التكنولوجيا الجديدة أو المعارف الخارجية وتحويلها إلى قدرات داخلية منتجة تساهم في تحسين الأداء العام[4].

نستنتج من خلال التعريف أن الاستيعاب يمثل عملية تكيف واندماج شاملة، يقوم من خلالها الفرد أو الجماعة أو المؤسسة بفهم المعارف والخبرات الجديدة ودمجها ضمن البنية القائمة، بما يحقق الانسجام والتوافق مع المحيط الجديد، كما يعكس القدرة على التفاعل الإيجابي مع المستجدات واستثمارها في تطوير الأداء، سواء على المستوى المعرفي أو الاجتماعي أو التنظيمي، بما يضمن تحقيق الفهم العميق والتأقلم الفعّال.

---

[1] بياجيه جان، *علم نفس الذكاء* .ترجمة: نصحي، لويس. القاهرة: دار المعارف، 1970، ص 65

[2] غيث، محمد عاطف، قاموس علم الاجتماع، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية، 2006، ص61

[3] مايرز كارين وكاثرين، ألكسندر، نظريات التنشئة الاجتماعية والتكيف الوظيفي، المجلة الدولية لإدارة الموارد البشرية، 2005، ص34

[4] زهرة، شريف وجورج، جيرارد، القدرة الامتصاصية: مراجعة وإعادة تشكيل، مجلة أكاديمية الإدارة – Academy of Management Review، 2002، ص 44

المبحث الرابع: تعريف الذاكرة اللفظية:

تُعد الذاكرة اللفظية من أهم العمليات المعرفية التي تمكّن الفرد من حفظ الكلمات والمعلومات اللغوية واسترجاعها عند الحاجة، كما تلعب دورًا أساسيًا في دعم مهارات الفهم والتواصل اللغوي، وتسهم بشكل كبير في تحسين التعلم واكتساب اللغة وتطوير القدرات الذهنية.

1.مفهوم الذاكرة اللفظية لغة

الذاكرة اللفظية لغةً هي القدرة على حفظ الألفاظ واسترجاعها عند الحاجة، وترتبط بالفعل ذَكَرَ أي حفظ الشيء واستحضره بعد غياب . [1]

الذاكرة اللفظية لغةً تُشير إلى استبقاء الكلمات والمعاني في الذهن والقدرة على استدعائها بصورة منظمة وواضحة.[2]

الذاكرة اللفظية لغةً تعني اختزان المعلومات اللفظية من كلمات وعبارات وتراكيب لغوية، ثم استرجاعها عند الاستعمال . [3]

الذاكرة اللفظية لغةً هي ملكة عقلية تقوم على التذكر والحفظ والاستحضار للألفاظ والمعاني اللغوية. [4]

الذاكرة اللفظية لغةً تُقصد بها القدرة على إدراك اللفظ والاحتفاظ به في الذهن لفترة معينة مع إمكانية استرجاعه لاحقًا . [5]

نستنتج من خلال التعريف أن الذاكرة اللفظية في معناها اللغوي تدل على القدرة الذهنية المرتبطة بحفظ الكلمات والمعاني، والاحتفاظ بها، ثم استرجاعها عند الحاجة، وهي تمثل أساسًا مهمًا في عمليات الفهم والتعلم والتواصل اللغوي.

[1] ابن منظور، لسان العرب، دار صادر، ط1، بيروت، لبنان، د.ت،، ص: 308.

[2] الرازي مختار الصحاح، دار الكتاب العربي، ط1، بيروت، لبنان، د.ت، ص: 298

[3] مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية، ط4، القاهرة، مصر، 2004، ص: 315.

[4] الفيروزآبادي، القاموس المحيط، مؤسسة الرسالة، ط8، بيروت، لبنان، 2005، ص: 458

[5] الزبيدي، تاج العروس من جواهر القاموس، دار الهداية، القاهرة، مصر، د.ت، ص: 521

2.مفهوم الذاكرة اللفظية اصطلاحا

تُعرَّف الذاكرة اللفظية اصطلاحًا بأنها القدرة العقلية على ترميز المعلومات اللغوية وحفظها واسترجاعها عند الحاجة، سواء كانت في شكل كلمات أو جمل أو معانٍ لغوية[1] .

يُقصد بالذاكرة اللفظية أنها أحد مكونات الذاكرة المعرفية المسؤولة عن تخزين المعلومات اللفظية ومعالجتها واستدعائها أثناء عمليات الفهم والتعلم والتواصل[2] .

تُعرف الذاكرة اللفظية بأنها القدرة على الاحتفاظ بالمثيرات اللفظية لفترة زمنية معينة، ثم استرجاعها أو التعرف عليها بدقة عند التعرض لها لاحقًا[3] .

هي العملية المعرفية التي تمكن الفرد من استقبال الكلمات والمعلومات اللغوية، ومعالجتها ذهنيًا، ثم استدعائها لاستخدامها في المواقف التعليمية أو التواصلية المختلفة[4] .

الذاكرة اللفظية هي نظام معرفي متخصص في تخزين واسترجاع الرموز اللغوية، بما يسهم في تنمية الفهم اللغوي، واكتساب المفردات، وتطوير مهارات القراءة والتعبير[5] .

نستنتج من خلال التعريف أن الذاكرة اللفظية تمثل وظيفة معرفية أساسية ترتبط بحفظ المعلومات اللغوية ومعالجتها واسترجاعها، وتُعد عنصرًا مهمًا في عمليات التعلم، والفهم، والتواصل، إذ تساعد الفرد على اكتساب اللغة واستخدامها بكفاءة في مختلف المواقف.

[1] عبد الحميد، جابر. "الذاكرة العاملة وعلاقتها بالتعلم"، مجلة علم النفس، العدد 78، 2015، ص: 45

[2] أحمد، سامية. "الذاكرة اللفظية ودورها في اكتساب اللغة"، مجلة العلوم التربوية، جامعة القاهرة، المجلد 22، العدد 3، 2018، ص: 112

[3] محمد، عبد الله. "الذاكرة العاملة والقدرات اللغوية عند المتعلمين"، مجلة دراسات نفسية وتربوية، المجلد 10، العدد 2، 2020، ص: 89

[4] علي، نورة. "أثر الذاكرة اللفظية في مهارات الفهم القرائي"، مجلة العلوم الإنسانية، جامعة الجزائر، العدد 15، 2021، ص: 33

[5] حسين، فاطمة. "الذاكرة اللفظية وعلاقتها بالتحصيل الدراسي"، مجلة البحث العلمي في التربية، المجلد 18، العدد 4، 2022، ص: 201

خلاصة الفصل:

يتبين من خلال هذا الفصل أن المهارات اللغوية تُعد أساسًا مهمًا في بناء العملية التعليمية وتحقيق التواصل الفعّال لدى المتعلم، حيث تتكامل فيما بينها بشكل مترابط، فقد تبيّن أن مهارة القراءة تمثل المدخل الأساسي لاكتساب المعرفة وفهم النصوص، في حين يعكس الاستيعاب القدرة على تحليل المقروء وإدراك معانيه بصورة شاملة ومنظمة، كما تلعب الذاكرة اللفظية دورًا مهمًا في دعم هذه العمليات من خلال حفظ المعلومات اللغوية واسترجاعها عند الحاجة، مما يعزز الفهم القرائي ويقوي الأداء اللغوي ومن ثم، فإن هذه المهارات لا تعمل بشكل منفصل، بل تتداخل وتتفاعل لتحقيق تعلم فعّال ومتوازن وعليه، فإن الاهتمام بتنميتها يعد ضرورة أساسية لتحسين قدرات المتعلم اللغوية والمعرفية

الفصل الثاني: الدراسة الميدانية

تمهيد:

بعد التطرق في الفصل الأول إلى مختلف الجوانب النظرية المرتبطة بمتغيرات الدراسة، والمتمثلة في الذاكرة اللفظية ومهارات القراءة والاستيعاب لدى حفظة القرآن الكريم، وما تضمنه من عرض للمفاهيم الأساسية والنظريات المفسرة لهذين المتغيرين، إضافة إلى إبراز طبيعة العلاقة بينهما في ضوء الأدبيات والدراسات السابقة، يأتي هذا الفصل التطبيقي ليجسد الجانب الميداني للدراسة، ويختبر مدى صحة الفرضيات التي تم التوصل إليها نظريًا.

ويكتسي هذا الفصل أهمية خاصة كونه يمثل حلقة الوصل بين الإطار النظري والواقع الميداني، حيث تم الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي لدراسة العلاقة بين الذاكرة اللفظية ومهارات القراءة والاستيعاب لدى حفظة القرآن الكريم، ولتحقيق أهداف الدراسة، تم تطبيق استبيان أُعد خصيصًا لهذا الغرض على عينة من حفظة القرآن الكريم بالمدارس القرآنية ومدارس المساجد، باعتبارهم الفئة الأكثر ارتباطًا بموضوع الدراسة، وذلك بهدف جمع البيانات اللازمة وتحليلها بصورة علمية وموضوعية.

كما يسعى هذا الفصل إلى تقديم وصف دقيق لمجتمع الدراسة والعينة المختارة، مع توضيح الأساليب والإجراءات المنهجية المعتمدة في جمع البيانات ومعالجتها إحصائيًا، إضافة إلى عرض خصائص أفراد العينة والمتغيرات المدروسة. ويتضمن كذلك التعريف بأداة الدراسة وبيان مدى صدقها وثباتها، بما يضمن موثوقية النتائج المتحصل عليها ودقتها.

وفي ضوء البيانات المجمعة، سيتم عرض النتائج وتحليلها وتفسيرها وفق الأساليب الإحصائية المناسبة، وربطها بالإطار النظري والدراسات السابقة، قصد الكشف عن طبيعة العلاقة بين الذاكرة اللفظية ومهارات القراءة والاستيعاب لدى حفظة القرآن الكريم، ومدى تأثير الأولى في تحسين الثانية، كما سيتم مناقشة هذه النتائج في ضوء أهداف الدراسة وفرضياتها، وصولًا إلى استخلاص أهم الاستنتاجات التي يمكن أن تسهم في إثراء المعرفة العلمية وتقديم توصيات عملية للمهتمين بمجالات التربية وعلم النفس المعرفي وتعليم القرآن الكريم.

وبناءً على ذلك، تم تقسيم هذا الفصل إلى مجموعة من المحاور الأساسية تشمل الإجراءات المنهجية للدراسة، ومجتمع الدراسة وعينتها، وأداة الدراسة وخصائصها السيكومترية، ثم عرض وتحليل نتائج الدراسة واختبار فرضياتها، وصولًا إلى استخلاص أهم النتائج والتوصيات المرتبطة بموضوع البحث.

1.منهج الدراسة:

اعتمدت هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي باعتباره من أكثر المناهج العلمية ملاءمةً لدراسة الظواهر التربوية والنفسية والاجتماعية التي تتطلب وصفًا دقيقًا للواقع وتحليلًا لمختلف أبعاده ومتغيراته، ويهدف هذا المنهج إلى جمع البيانات والمعلومات المتعلقة بموضوع الدراسة وتنظيمها وتفسيرها بطريقة علمية تسمح بفهم الظاهرة المدروسة والكشف عن العلاقات القائمة بين متغيراتها.

وقد تم اختيار هذا المنهج نظرًا لطبيعة الدراسة الحالية التي تسعى إلى التعرف على مستوى الذاكرة اللفظية لدى حفظة القرآن الكريم، وقياس مستوى مهارات القراءة والاستيعاب لديهم، بالإضافة إلى الكشف عن طبيعة العلاقة بين هذين المتغيرين وتحليلها في ضوء المعطيات الميدانية، كما يتيح المنهج الوصفي التحليلي إمكانية دراسة الظاهرة كما هي موجودة في الواقع دون تدخل الباحث في توجيهها أو التأثير عليها، مما يساهم في الحصول على نتائج أكثر موضوعية ودقة.

ويعتمد هذا المنهج على وصف خصائص أفراد العينة وتحليل استجاباتهم من خلال استخدام أدوات مناسبة لجمع البيانات، ثم معالجتها إحصائيًا واستخلاص النتائج المتعلقة بموضوع الدراسة، كما يساعد على تفسير النتائج وربطها بالإطار النظري والدراسات السابقة، بما يساهم في بناء تصور علمي واضح حول أثر الذاكرة اللفظية في تحسين مهارات القراءة والاستيعاب لدى حفظة القرآن الكريم.

وعليه فقد مكّن المنهج الوصفي التحليلي الباحث من دراسة الواقع الميداني بصورة شاملة، والكشف عن مستوى توافر متغيرات الدراسة لدى أفراد العينة، وتحليل العلاقات القائمة بينها، بما يحقق أهداف الدراسة ويسهم في اختبار فرضياتها والوصول إلى نتائج علمية يمكن الاستفادة منها في المجالات التربوية والمعرفية ذات الصلة.

2.حدود الدراسة:

يُقصد بالمجال المكاني للدراسة الحيز الجغرافي أو المكان الذي تُجرى فيه الدراسة الميدانية، والذي يتم من خلاله جمع البيانات والمعلومات اللازمة لتحقيق أهداف البحث والإجابة عن تساؤلاته، ويكتسي تحديد المجال المكاني أهمية كبيرة في الدراسات العلمية، إذ يساعد على توضيح البيئة التي تنتمي إليها عينة الدراسة والظروف المحيطة بها، مما يسهم في فهم النتائج وتفسيرها بصورة أكثر دقة وموضوعية.

وفي إطار هذه الدراسة، تم إجراء الجانب الميداني داخل المساجد والمدارس القرآنية التي تُعنى بتعليم القرآن الكريم وتحفيظه " المركز الإسلامي الثقافي الطارف ، جمعية علماء المسلمين الطارف ، مسجد الفرقان " ، باعتبارها الفضاءات التعليمية الأكثر ارتباطًا بموضوع البحث، وقد تم اختيار هذه المؤسسات نظرًا لاحتضانها لفئة حفظة القرآن الكريم الذين يمثلون مجتمع الدراسة، حيث توفر بيئة تعليمية وتربوية قائمة على الحفظ والتلقين والمراجعة المستمرة للنصوص القرآنية، وهي عوامل ترتبط ارتباطًا وثيقًا بتنمية الذاكرة اللفظية والمهارات اللغوية المختلفة.

كما تُمثل المساجد والمدارس القرآنية مجالًا مناسبًا لدراسة العلاقة بين الذاكرة اللفظية ومهارات القراءة والاستيعاب، لما توفره من فرص للتدريب المستمر على القراءة الصحيحة والفهم والاستظهار، الأمر الذي يساهم في الحصول على بيانات واقعية تعكس طبيعة الظاهرة المدروسة، ومن خلال هذا المجال المكاني، سعى الباحث إلى جمع المعلومات اللازمة من أفراد العينة وتحليلها بما يخدم أهداف الدراسة ويُسهم في الوصول إلى نتائج علمية دقيقة وموضوعية.

3.العينة

تكوّنت عينة الدراسة من (60) حافظًا للقرآن الكريم، تم اختيارهم من عدد من المدارس القرآنية ومدارس المساجد، باعتبارهم الفئة الأكثر ارتباطًا بموضوع الدراسة وأكثر تمثيلًا لمجتمع البحث، وقد روعي في اختيار أفراد العينة أن يكونوا من الممارسين لعملية الحفظ والمراجعة بشكل منتظم، لما لذلك من علاقة مباشرة بموضوع الذاكرة اللفظية ومهارات القراءة والاستيعاب.

ويُعد هذا الحجم من العينة مناسبًا للدراسة الميدانية ذات الطابع الوصفي التحليلي، حيث يسمح بجمع بيانات كافية تعكس خصائص الظاهرة المدروسة، وتمكن من إجراء التحليل الإحصائي اللازم للكشف عن طبيعة العلاقة بين متغيرات الدراسة، كما تم الاعتماد على هذه العينة قصدًا لضمان تمثيل الفئة المستهدفة بدقة، والحصول على نتائج أكثر واقعية وموضوعية تعكس مستوى الذاكرة اللفظية ومدى تأثيرها في تحسين مهارات القراءة والاستيعاب لدى حفظة القرآن الكريم.

4.أداة الدراسة:

اعتمدت الدراسة على الاستبيان باعتباره أداة أساسية لجمع البيانات، وقد اشتمل على ستة محاور رئيسة هي:

- البيانات الشخصية.
- المهارات اللغوية.
- القراءة.
- الاستيعاب.
- الذاكرة اللفظية.
- العلاقة بين المتغيرات.

5.طريقة العمل مع عينة الدراسة:

تم في هذه الدراسة اعتماد خطوات منهجية منظمة للتعامل مع عينة البحث، وذلك بهدف ضمان دقة جمع البيانات وموضوعيتها، والحصول على نتائج علمية قابلة للتحليل والتفسير، وفي هذا الإطار، تم توزيع (60) استبيانًا على أفراد العينة من حفظة القرآن الكريم داخل عدد من المدارس القرآنية ومدارس المساجد، حيث تم اختيارهم باعتبارهم الفئة المستهدفة للدراسة والمرتبطة مباشرة بموضوعها.

وقد حرص الباحث على توضيح هدف الاستبيان لأفراد العينة وتقديم التعليمات اللازمة لكيفية الإجابة، بما يضمن فهم البنود بشكل صحيح والإجابة عنها بدقة وموضوعية، مع مراعاة الظروف المناسبة أثناء عملية التوزيع. وبعد الانتهاء من الإجابة، تم جمع الاستبيانات المسترجعة والتأكد من صلاحيتها للتحليل، ثم الانتقال إلى مرحلة تفريغ البيانات وترميزها وإدخالها في البرامج الإحصائية المناسبة.

وبعد ذلك، خضعت البيانات لعملية تحليل إحصائي منظم بهدف استخلاص النتائج المتعلقة بمتغيرات الدراسة، والكشف عن طبيعة العلاقة بين الذاكرة اللفظية ومهارات القراءة والاستيعاب لدى أفراد العينة، وقد تم التعامل مع البيانات بأسلوب علمي يضمن الدقة في النتائج ويقلل من احتمالية الخطأ في التفسير.

أما فيما يتعلق بالأساليب الإحصائية المعتمدة في هذه الدراسة، فقد تم استخدام مجموعة من الأدوات الإحصائية المناسبة لطبيعة البيانات، تمثلت أساسًا في التكرارات والنسب المئوية بهدف وصف خصائص العينة وتوزيع استجاباتها، بالإضافة إلى المتوسط الحسابي لقياس مستوى استجابات أفراد العينة، والانحراف المعياري لمعرفة درجة تشتت أو تجانس الإجابات حول المتوسط الحسابي، وقد ساعدت هذه الأساليب في تحليل البيانات بشكل دقيق، وتفسير النتائج في ضوء أهداف الدراسة وفرضياتها، بما يتيح الوصول إلى استنتاجات علمية واضحة وموضوعية

6.عرض وتحليل البيانات الشخصية لعينة الدراسة

يُعد تحليل البيانات الشخصية لعينة الدراسة خطوة أساسية في أي بحث علمي، إذ يهدف إلى التعرف على الخصائص العامة لأفراد العينة وتحديد ملامحها الديموغرافية، مثل العمر، والجنس، والمستوى التعليمي، وعدد سنوات الحفظ أو الممارسة، وغيرها من المتغيرات ذات الصلة بموضوع الدراسة، وتكمن أهمية هذه المرحلة في كونها تساعد الباحث على فهم طبيعة العينة التي أُجريت عليها الدراسة، وتوفير قاعدة بيانات أولية تُسهم في تفسير النتائج لاحقًا بشكل أدق وأكثر موضوعية.

كما يُمكّن عرض البيانات الشخصية من الكشف عن مدى تجانس أفراد العينة أو تباينهم، وهو ما قد يكون له تأثير مباشر أو غير مباشر على المتغيرات المدروسة، خاصة في دراسات الذاكرة والمهارات المعرفية، ومن خلال هذا التحليل، يمكن ربط الخصائص الفردية للمبحوثين بمستوى الذاكرة اللفظية ومهارات القراءة والاستيعاب، مما يساهم في تعميق فهم الظاهرة محل الدراسة.

وعليه، سيتم في هذا الجزء عرض وتحليل البيانات الشخصية لعينة الدراسة باستخدام الأساليب الإحصائية المناسبة، وذلك بهدف تقديم صورة واضحة عن خصائص أفراد العينة، تمهيدًا للانتقال إلى تحليل متغيرات الدراسة واختبار الفرضيات في المراحل اللاحقة.

-توزيع أفراد العينة حسب الجنس

الجنس	التكرار	النسبة المئوية
ذكر	34	%56.7
أنثى	26	%43.3
المجموع	60	%100

المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على نتائج الإستبيان

يبين الجدول الخاص بتوزيع أفراد العينة حسب الجنس أن عدد المبحوثين بلغ (60) فردًا، توزعوا بين (34) ذكور بنسبة (56.7%) و(26) إناث بنسبة (43.3%)، مما يدل على وجود تقارب نسبي بين الجنسين داخل العينة مع تفوق طفيف لفئة الذكور.

ويُلاحظ من هذه النتائج أن الفارق بين الجنسين ليس كبيرًا، وهو ما يعكس نوعًا من التوازن النسبي في تمثيل الذكور والإناث ضمن مجتمع الدراسة، الأمر الذي يُعد إيجابيًا من الناحية المنهجية، لأنه يساهم في تقليل التحيز ويعزز من موضوعية النتائج المتوصل إليها، كما أن هذا التوزيع يعكس طبيعة المؤسسات القرآنية (المساجد والمدارس القرآنية) التي تضم كلا الجنسين في أنشطة حفظ القرآن الكريم، مع اختلافات بسيطة في حجم المشاركة.

ومن جهة أخرى، فإن هذا التقارب في النسب يسمح بإجراء مقارنة أكثر دقة بين أفراد العينة دون أن يكون هناك تأثير كبير لاختلاف الجنس على النتائج النهائية، خاصة فيما يتعلق بمتغيري الذاكرة اللفظية ومهارات القراءة والاستيعاب، وبالتالي يمكن اعتبار أن العينة موزعة بشكل مقبول من حيث الجنس، بما يدعم صدق التحليل الإحصائي وموضوعية التفسيرات العلمية للدراسة.

والشكل الموالي يوضح ذلك

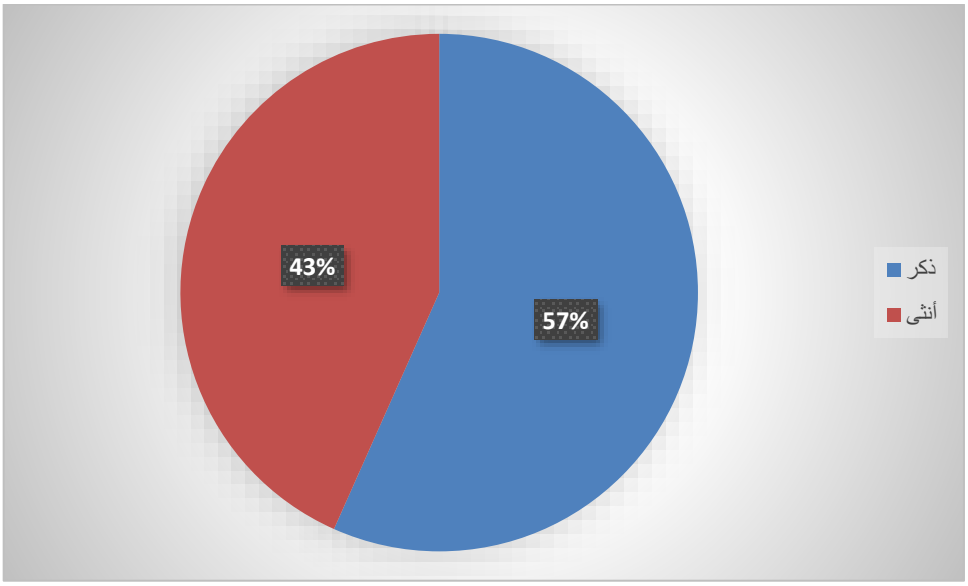

توزيع أفراد العينة حسب السن

السن	التكرار	النسبة المئوية
أقل من 10 سنوات	8	%13.3
من 10 إلى 13 سنة	18	%30
من 14 إلى 17 سنة	24	%40
18 سنة فأكثر	10	%16.7
المجموع	60	%100

المصدر: من إعداد الطالبتين بالاعتماد على نتائج الإستبيان

يبين الجدول المتعلق بتوزيع أفراد العينة حسب السن أن مجتمع الدراسة يتكون من (60) حافظًا للقرآن الكريم، توزعوا على أربع فئات عمرية متفاوتة، حيث سجلت الفئة العمرية من (14 إلى 17 سنة) أعلى نسبة بلغت (40%) بعدد (24) مفردة، تليها الفئة من (10 إلى 13 سنة) بنسبة (30%) وبعدد (18) مفردة، ثم الفئة أقل من 10 سنوات بنسبة (13.3%) بعدد (8) مفردات، بينما جاءت الفئة (18 سنة فأكثر) في المرتبة الأخيرة بنسبة (16.7%) بعدد (10) مفردات.

وتشير هذه النتائج إلى أن غالبية أفراد العينة ينتمون إلى الفئات العمرية المتوسطة (10–17 سنة)، وهي المرحلة التي يتم فيها عادة تعزيز الحفظ القرآني وتثبيته، إلى جانب تطور القدرات المعرفية واللغوية بشكل ملحوظ، وهو ما يجعل هذه الفئة أكثر ارتباطًا بمتغيرات الدراسة المتعلقة بالذاكرة اللفظية ومهارات القراءة والاستيعاب.

كما يُلاحظ أن تمثيل الفئات العمرية كان متنوعًا إلى حد ما، مما يعكس وجود تدرج عمري داخل مجتمع الدراسة، الأمر الذي يسمح بفهم تأثير السن في تنمية الذاكرة اللفظية والمهارات القرائية، وقد يساهم هذا التنوع في إعطاء صورة أشمل وأكثر دقة عن الظاهرة المدروسة، من خلال مقارنة مستويات الأداء بين الفئات العمرية المختلفة.

وبصفة عامة، فإن هيمنة الفئات المتوسطة عمرًا داخل العينة يعزز من واقعية النتائج، باعتبار أن هذه المرحلة العمرية تُعد الأكثر نشاطًا من حيث التعلم والحفظ والاستيعاب، وهو ما يجعلها مناسبة جدًا لدراسة العلاقة بين الذاكرة اللفظية ومهارات القراءة والاستيعاب لدى حفظة القرآن الكريم.

وشكل الموالي يوضح ذلك :

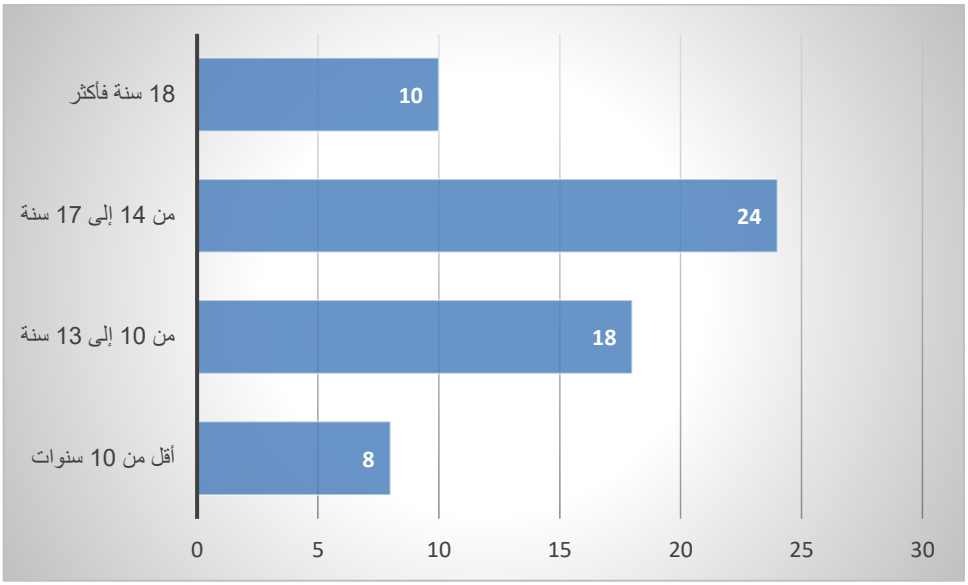

- **توزيع أفراد العينة حسب المستوى الدراسي**

المستوى الدراسي	التكرار	النسبة المئوية
ابتدائي	14	%23.3
متوسط	22	%36.7
ثانوي	18	%30
تعليم قرآني فقط	6	%10
المجموع	60	%100

المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على نتائج الإستبيان

يوضح الجدول الخاص بتوزيع أفراد العينة حسب المستوى الدراسي أن مجتمع الدراسة المكون من (60) حافظًا للقرآن الكريم يتوزع على أربعة مستويات تعليمية متفاوتة، حيث جاءت فئة التعليم المتوسط في المرتبة الأولى بنسبة (36.7%) وبعدد (22) مفردة، تليها فئة التعليم الثانوي بنسبة (30%) وبعدد (18) مفردة، ثم فئة التعليم الابتدائي بنسبة (23.3%) وبعدد (14) مفردة، بينما سجلت فئة التعليم القرآني فقط أقل نسبة قدرت بـ (10%) وبعدد (6) مفردات.

وتشير هذه النتائج إلى أن غالبية أفراد العينة يتمتعون بمستوى تعليمي مدرسي يتراوح بين الابتدائي والثانوي، وهو ما يعكس أن حفظ القرآن الكريم لا يقتصر على فئة تعليمية واحدة، بل يشمل مختلف المستويات الدراسية، كما يدل ذلك على أن ممارسة الحفظ القرآني تتم بالتوازي مع المسار الدراسي النظامي، مما قد يساهم في دعم القدرات المعرفية واللغوية لدى الأفراد.

كما يُلاحظ أن نسبة معتبرة من أفراد العينة تجمع بين التعليم المدرسي والتعليم القرآني، وهو ما قد يكون له تأثير إيجابي على تنمية الذاكرة اللفظية ومهارات القراءة والاستيعاب، نظرًا للتكامل بين التعلم النظامي والتكوين القرآني القائم على التكرار والمراجعة في المقابل، تمثل فئة التعليم القرآني فقط أقل نسبة، مما يشير إلى أن أغلب الحفظة يجمعون بين التعليم الأكاديمي والتكوين الديني.

وبشكل عام يعكس هذا التوزيع تنوعًا في الخلفيات التعليمية لأفراد العينة، وهو ما يتيح دراسة العلاقة بين الذاكرة اللفظية ومهارات القراءة والاستيعاب في سياق تعليمي متنوع، ويعزز من شمولية النتائج وموضوعيتها.

والشكل الموالي يوضح ذلك:

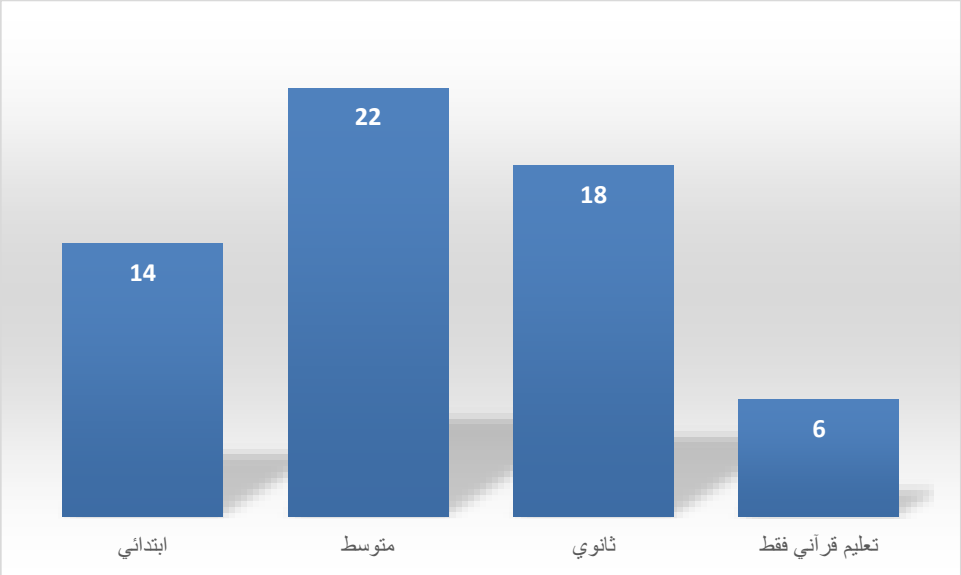

– توزيع أفراد العينة حسب مدة حفظ القرآن الكريم

مدة الحفظ	التكرار	النسبة المئوية
أقل من سنة	7	%11.7
من سنة إلى 3 سنوات	19	%31.7
من 4 إلى 6 سنوات	21	%35
أكثر من 6 سنوات	13	%21.6
المجموع	60	%100

المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على نتائج الإستبيان

يبين الجدول المتعلق بتوزيع أفراد العينة حسب مدة حفظ القرآن الكريم أن مجموع المبحوثين البالغ عددهم (60) حافظًا يتوزعون على أربع فئات زمنية متفاوتة، وقد سجلت فئة من 4 إلى 6 سنوات أعلى نسبة بلغت

(35%) بعدد (21) مفردة، تليها فئة من سنة إلى 3 سنوات بنسبة (31.7%) وبعدد (19) مفردة، ثم فئة أكثر من 6 سنوات بنسبة (21.6%) وبعدد (13) مفردة، بينما جاءت فئة أقل من سنة في المرتبة الأخيرة بنسبة (11.7%) وبعدد (7) مفردات.

وتشير هذه النتائج إلى أن غالبية أفراد العينة يمتلكون خبرة متوسطة إلى طويلة في حفظ القرآن الكريم، خاصة ضمن الفئتين (من سنة إلى 6 سنوات)، وهو ما يمثل نسبة معتبرة من العينة، ويعكس ذلك أن أغلب الحفظة قد مرّوا بمرحلة كافية من التدريب والممارسة المنتظمة للحفظ والمراجعة، الأمر الذي يُتوقع أن يكون له تأثير مباشر على تنمية الذاكرة اللفظية وتقويتها من خلال التكرار والاسترجاع المستمر للنصوص القرآنية.

كما يُلاحظ أن نسبة الحفظة الذين تجاوزوا 6 سنوات تمثل فئة مهمة داخل العينة، مما يدل على وجود أفراد ذوي خبرة طويلة في حفظ القرآن الكريم، وهو ما قد يساهم في ارتفاع مستوى الأداء لديهم في مهارات القراءة والاستيعاب مقارنة بالفئات الأقل خبرة. في المقابل، تمثل فئة أقل من سنة نسبة محدودة، مما يشير إلى أن العينة تميل في أغلبها إلى أفراد ذوي خبرة متوسطة في الحفظ.

وبصفة عامة، يعكس هذا التوزيع تنوعًا في مدة الخبرة في حفظ القرآن الكريم، وهو ما يتيح إمكانية دراسة أثر هذا المتغير في مستوى الذاكرة اللفظية ومهارات القراءة والاستيعاب، ويساعد على تحليل الفروق المحتملة بين الفئات المختلفة بشكل أكثر دقة وموضوعية.

-توزيع أفراد العينة حسب نوع المدرسة القرآنية

نوع المدرسة	التكرار	النسبة المئوية
مدرسة قرآنية نظامية	25	%41.7
مسجد	20	%33.3
زاوية	10	%16.7
دار تحفيظ خاصة	5	%8.3
المجموع	60	%100

المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على نتائج الإستبيان

يوضح الجدول المتعلق بتوزيع أفراد العينة حسب نوع المؤسسة القرآنية أن مجموع المبحوثين البالغ عددهم (60) حافظًا للقرآن الكريم يتوزعون على أربع فئات مؤسساتية مختلفة، وقد جاءت المدرسة القرآنية النظامية في المرتبة الأولى بنسبة (41.7%) وبعدد (25) مفردة، تليها فئة المساجد بنسبة (33.3%) وبعدد (20) مفردة، ثم فئة الزوايا بنسبة (16.7%) وبعدد (10) مفردات، بينما سجلت دور التحفيظ الخاصة أقل نسبة قدرت بـ (8.3%) وبعدد (5) مفردات.

وتشير هذه النتائج إلى أن أغلب أفراد العينة ينتمون إلى المدارس القرآنية النظامية والمساجد، وهو ما يعكس الدور المركزي الذي تؤديه هذه المؤسسات في تعليم القرآن الكريم وتحفيظه، باعتبارها الفضاءات الأكثر انتشارًا وتنظيمًا في عملية التحفيظ، كما توضح النتائج أن المساجد لا تزال تحتل مكانة مهمة في تكوين الحفظة، من خلال الحلقات القرآنية المنتظمة التي تعتمد على التلقين والمراجعة المستمرة.

أما الزوايا، فرغم أنها تمثل نسبة أقل مقارنة بالمدارس القرآنية والمساجد، إلا أنها تبقى فضاءً تقليديًا مهمًا في حفظ القرآن الكريم، لما توفره من بيئة روحانية وتعليمية تعتمد على الأساليب التقليدية في الحفظ، في حين تمثل دور التحفيظ الخاصة أقل نسبة داخل العينة، مما يشير إلى محدودية انتشارها أو ضعف الإقبال عليها مقارنة بالمؤسسات الأخرى.

وبشكل عام، يعكس هذا التوزيع تنوعًا في المؤسسات القرآنية التي ينتمي إليها أفراد العينة، وهو ما يساهم في إضفاء شمولية أكبر على الدراسة، ويسمح بمقارنة مستويات الذاكرة اللفظية ومهارات القراءة والاستيعاب بين مختلف البيئات التعليمية القرآنية.

- **توزيع أفراد العينة حسب عدد سنوات الدراسة في المدرسة القرآنية**

عدد السنوات	التكرار	النسبة المئوية
أقل من سنة	6	%10
من سنة إلى 3 سنوات	18	%30
من 4 إلى 6 سنوات	22	%36.7
أكثر من 6 سنوات	14	%23.3
المجموع	60	%100

المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على نتائج الإستبيان

يبين الجدول الخاص بتوزيع أفراد العينة حسب عدد سنوات الدراسة في المدرسة القرآنية أن مجتمع الدراسة المكون من (60) حافظًا للقرآن الكريم يتوزع على أربع فئات زمنية متفاوتة من حيث مدة التكوين داخل المؤسسة القرآنية. وقد جاءت فئة من 4 إلى 6 سنوات في المرتبة الأولى بنسبة (36.7%) وبعدد (22) مفردة، تليها فئة من سنة إلى 3 سنوات بنسبة (30%) وبعدد (18) مفردة، ثم فئة أكثر من 6 سنوات بنسبة (23.3%) وبعدد (14) مفردة، بينما سجلت فئة أقل من سنة أقل نسبة قدرت بـ (10%) وبعدد (6) مفردات.

وتشير هذه النتائج إلى أن غالبية أفراد العينة قضوا فترة معتبرة داخل المدارس القرآنية تتراوح بين سنة وست سنوات، وهو ما يعكس استمرارية وانتظام عملية التعلم القرآني لدى معظم الحفظة، كما يدل ذلك على أن الفئة المدروسة تتمتع بخبرة تعليمية داخل المؤسسات القرآنية، مما يعزز من فرص تطور مهاراتهم في الحفظ والقراءة والاستيعاب نتيجة التكرار المستمر والممارسة اليومية.

كما يُلاحظ أن نسبة الأفراد الذين تجاوزوا ست سنوات من الدراسة تمثل فئة مهمة داخل العينة، وهو ما قد يعكس مستوى متقدمًا من التكوين والخبرة في المجال القرآني، الأمر الذي من شأنه أن ينعكس إيجابًا على كفاءة الذاكرة اللفظية لديهم في المقابل، تمثل فئة أقل من سنة نسبة محدودة، مما يشير إلى أن أغلب أفراد العينة قد مروا بمرحلة كافية من التكوين داخل المدارس القرآنية.

وبصفة عامة، يعكس هذا التوزيع تنوعًا في مدة الدراسة داخل المدارس القرآنية، مما يسمح بدراسة أثر هذا المتغير على الذاكرة اللفظية ومهارات القراءة والاستيعاب، ويساهم في فهم الفروق المحتملة بين الحفظة حسب مدة انخراطهم في التعليم القرآني، بما يدعم موضوعية وعمق التحليل الميداني للدراسة.

خلاصة البيانات الشخصية

من خلال تحليل الخصائص الشخصية لأفراد العينة، يتضح أن أغلب المشاركين من فئة الذكور ومن الفئة العمرية (14–17 سنة)، كما أن معظمهم يدرسون في المرحلتين المتوسطة والثانوية، ولديهم خبرة تتراوح بين 4 و6 سنوات في حفظ القرآن الكريم والدراسة في المدارس القرآنية. وتعد هذه الخصائص مناسبة لتحقيق أهداف الدراسة المتعلقة بالكشف عن أثر الذاكرة اللفظية في تحسين مهارات القراءة والاستيعاب لدى حفظة القرآن الكريم.

عرض وتحليل نتائج الاستبيان

المحور الأول: المهارات اللغوية

يتضمن هذا المحور أربع عبارات تهدف إلى التعرف على مستوى المهارات اللغوية لدى حفظة القرآن الكريم، ومدى إسهام المدارس القرآنية في تنميتها.

العبارة الأولى: أتمتع بمهارات لغوية جيدة أثناء القراءة

البدائل	التكرار	النسبة المئوية
موافق بشدة	28	%46.7
موافق	22	%36.7
محايد	7	%11.6
غير موافق	2	%3.3
غير موافق بشدة	1	%1.7
المجموع	60	%100

المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على نتائج الإستبيان

يتبين من نتائج الجدول الخاص بالعبارة" :أتمتع بمهارات لغوية جيدة أثناء القراءة "أن غالبية أفراد العينة قد عبّروا عن اتجاه إيجابي واضح نحو هذه العبارة، حيث تصدرت فئة "موافق بشدة "بنسبة (46.7%) وبعدد (28) مفردة، تليها فئة "موافق "بنسبة (36.7%) وبعدد (22) مفردة، وهو ما يعني أن ما يقارب (83.4%) من أفراد العينة يرون أنهم يتمتعون بمهارات لغوية جيدة أثناء القراءة.

في المقابل، جاءت فئة "محايد "بنسبة (11.6%) وبعدد (7) مفردات، بينما سجلت فئة "غير موافق "نسبة ضعيفة قدرت بـ (3.3%) بعدد (2) مفردتين، وفئة "غير موافق بشدة "بنسبة (1.7%) بعدد (1) مفردة فقط، ويُلاحظ من هذه النتائج أن نسبة عدم الموافقة ضعيفة جدًا مقارنة بنسبة الموافقة، مما يعكس تجانسًا نسبيًا في استجابات أفراد العينة نحو الاتجاه الإيجابي.

وبناءً على ذلك، يمكن القول إن حفظة القرآن الكريم محل الدراسة يتمتعون بدرجة مرتفعة من المهارات اللغوية أثناء القراءة، وهو ما قد يُفسَّر بالممارسة المستمرة لعملية التلاوة والحفظ، وما تتطلبه من دقة في النطق، وسلامة لغوية، وانتباه للتراكيب اللغوية والمعاني، كما أن هذا التكرار اليومي للنصوص القرآنية يسهم في تنمية الرصيد اللغوي وتعزيز القدرة على القراءة السليمة والفهم الجيد للنصوص، مما ينعكس إيجابًا على مستوى الأداء اللغوي لديهم.

العبارة الثانية: تساعدني المدرسة القرآنية على تحسين لغتي العربية

البدائل	التكرار	النسبة المئوية
موافق بشدة	32	%53.3
موافق	20	%33.3
محايد	5	%8.4
غير موافق	2	%3.3
غير موافق بشدة	1	%1.7
المجموع	60	%100

المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على نتائج الإستبيان

يتبين من نتائج الجدول الخاص بالعبارة" :تساعدني المدرسة القرآنية على تحسين لغتي العربية "أن اتجاهات أفراد العينة تميل بشكل واضح نحو الموافقة، حيث سجلت فئة "موافق بشدة "أعلى نسبة بلغت (53.3%) وبعدد (32) مفردة، تليها فئة "موافق "بنسبة (33.3%) وبعدد (20) مفردة، وبذلك فإن نسبة الموافقة بمستوييها تصل إلى (86.6%) من مجموع أفراد العينة، وهو ما يعكس إدراكًا مرتفعًا لدى الحفظة للدور الإيجابي الذي تؤديه المدرسة القرآنية في تحسين اللغة العربية لديهم.

في المقابل، سجلت فئة "محايد "نسبة (8.4%) بعدد (5) مفردات، بينما جاءت فئتا "غير موافق "و**"غير موافق بشدة"** بنسب ضعيفة جدًا بلغت (3.3%) و(1.7%) على التوالي، مما يدل على محدودية الاتجاهات السلبية أو عدم التأكيد على هذه العبارة لدى أفراد العينة.

وتعكس هذه النتائج بوضوح الدور التربوي واللغوي الذي تضطلع به المدارس القرآنية، حيث تسهم بشكل فعّال في تنمية المهارات اللغوية وتعزيز الرصيد اللغوي لدى المتعلمين، من خلال التلاوة المستمرة، والتدريب على النطق السليم، وفهم المعاني القرآنية، إضافة إلى الاحتكاك اليومي باللغة العربية الفصحى، كما أن هذا الدور يجعل من المدرسة القرآنية بيئة تعليمية مساعدة على تحسين الكفاءة اللغوية بشكل عام، وهو ما ينسجم مع أهداف الدراسة المتعلقة بالذاكرة اللفظية ومهارات القراءة والاستيعاب لدى حفظة القرآن الكريم.

العبارة الثالثة: أجد سهولة في فهم النصوص القرآنية

البدائل	التكرار	النسبة المئوية
موافق بشدة	24	%40
موافق	25	%41.7
محايد	8	%13.3
غير موافق	2	%3.3
غير موافق بشدة	1	%1.7
المجموع	60	%100

المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على نتائج الإستبيان

يتبين من نتائج الجدول الخاص بالعبارة" :أجد سهولة في فهم النصوص القرآنية "أن استجابات أفراد العينة تميل بوضوح نحو الاتجاه الإيجابي، حيث جاءت فئة "موافق "في المرتبة الأولى بنسبة (41.7%) وبعدد (25) مفردة، تليها فئة "موافق بشدة "بنسبة (40%) وبعدد (24) مفردة، وبذلك فإن نسبة الموافقة بمستوييها بلغت (81.7%) من مجموع أفراد العينة، وهو ما يعكس شعورًا عامًا لدى الحفظة بسهولة فهم النصوص القرآنية.

في المقابل، سجلت فئة "محايد "نسبة (13.3%) بعدد (8) مفردات، بينما جاءت فئتا "غير موافق "و**"غير موافق بشدة"** بنسب ضعيفة جدًا بلغت (3.3%) و(1.7%) على التوالي، مما يدل على أن الاتجاهات غير الإيجابية تمثل نسبة محدودة جدًا داخل العينة.

وتشير هذه النتائج إلى أن أغلب حفظة القرآن الكريم يتمتعون بدرجة جيدة من الفهم للنصوص القرآنية، وهو ما يمكن تفسيره بطبيعة الممارسة المستمرة لعملية الحفظ والتلاوة والمراجعة، التي تساهم في ترسيخ المعاني اللغوية وربطها بالسياق، مما يسهل عملية الاستيعاب، كما أن التكرار اليومي للآيات القرآنية والاحتكاك المستمر باللغة العربية الفصحى يسهمان في تعزيز القدرة على الفهم القرائي، وهو ما ينعكس إيجابًا على مستوى الاستيعاب اللغوي لديهم.

العبارة الرابعة: يتم تدريبنا على المهارات اللغوية بشكل منتظم

البدائل	التكرار	النسبة المئوية
موافق بشدة	20	%33.3
موافق	24	%40
محايد	10	%16.7
غير موافق	4	%6.7
غير موافق بشدة	2	%3.3
المجموع	60	%100

المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على نتائج الإستبيان

يتبين من نتائج الجدول الخاص بالعبارة" :يتم تدريبنا على المهارات اللغوية بشكل منتظم "أن استجابات أفراد العينة تميل في مجملها إلى الاتجاه الإيجابي، حيث جاءت فئة "موافق "في المرتبة الأولى بنسبة (40%) وبعدد (24) مفردة، تليها فئة "موافق بشدة "بنسبة (33.3%) وبعدد (20) مفردة. وبذلك فإن نسبة الموافقة بمستوييها بلغت (73.3%) من مجموع أفراد العينة، وهو ما يعكس إدراكًا عامًا لدى الحفظة لوجود تدريب منتظم على المهارات اللغوية داخل المدارس القرآنية.

في المقابل، سجلت فئة "محايد "نسبة (16.7%) بعدد (10) مفردات، بينما جاءت فئتا "غير موافق "و**"غير موافق بشدة"** بنسب منخفضة بلغت (6.7%) و(3.3%) على التوالي، مما يدل على أن نسبة محدودة فقط من أفراد العينة لا تؤكد وجود هذا التدريب أو لم تحدد موقفها بشكل واضح.

وتشير هذه النتائج إلى أن المدارس القرآنية لا تقتصر فقط على عملية الحفظ، بل تسعى أيضًا إلى تنمية الجوانب اللغوية لدى المتعلمين من خلال التدريب المنتظم على مهارات القراءة والنطق والفهم، وهو ما يساهم في تحسين الكفاءة اللغوية بشكل تدريجي، كما أن هذا النوع من التدريب يعزز من قدرات الحفظة على التعامل مع النصوص العربية، ويدعم تنمية الذاكرة اللفظية ومهارات الاستيعاب، بما ينسجم مع أهداف الدراسة الحالية.

خلاصة المحور الأول: المهارات اللغوية

عدد العبارات	المتوسط الحسابي العام	الانحراف المعياري
4	4.18	0.89

المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على نتائج الإستبيان

تحليل عام للمحور:

أظهرت نتائج المحور الأول أن المتوسط الحسابي العام بلغ (4.18)، وهو متوسط مرتفع يدل على تمتع أفراد العينة بمستوى جيد من المهارات اللغوية. كما تشير النتائج إلى أن المدارس القرآنية تسهم بصورة فعالة في تحسين اللغة العربية وتنمية مهارات الفهم والقراءة لدى حفظة القرآن الكريم، الأمر الذي يدعم فرضية الدراسة المتعلقة بأهمية العوامل اللغوية في عملية الحفظ والاستيعاب.

المحور الثاني: القراءة

يهدف هذا المحور إلى التعرف على دور القراءة في تحسين الحفظ القرآني وعلاقتها بتنمية المهارات اللغوية لدى حفظة القرآن الكريم.

العبارة الأولى: أقرأ القرآن بطلاقة

البدائل	التكرار	النسبة المئوية
موافق بشدة	30	%50
موافق	22	%36.7
محايد	5	%8.3
غير موافق	2	%3.3
غير موافق بشدة	1	%1.7
المجموع	60	%100

المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على نتائج الإستبيان

يتبين من نتائج الجدول الخاص بالعبارة" :أقرأ القرآن بطلاقة "أن استجابات أفراد العينة تتجه بوضوح نحو الموافقة، حيث جاءت فئة "موافق بشدة "في المرتبة الأولى بنسبة (50%) وبعدد (30) مفردة، تليها فئة "موافق " بنسبة (36.7%) وبعدد (22) مفردة، وبذلك فإن نسبة الموافقة بمستوييها بلغت (86.7%) من مجموع أفراد العينة، وهو ما يدل على أن أغلب الحفظة يرون أنهم يقرؤون القرآن الكريم بطلاقة.

في المقابل، سجلت فئة "محايد "نسبة (8.3%) بعدد (5) مفردات، بينما جاءت فئتا "غير موافق "و**"غير موافق بشدة"** بنسب ضعيفة جدًا بلغت (3.3%) و(1.7%) على التوالي، مما يعكس محدودية الاتجاهات السلبية داخل العينة.

وتشير هذه النتائج إلى أن حفظ القرآن الكريم يساهم بشكل واضح في تحسين مستوى الطلاقة في القراءة، وذلك بفضل الممارسة المستمرة للتلاوة اليومية، والتكرار، والتصحيح المتواصل من قبل المعلمين داخل المدارس القرآنية، كما أن هذا التدريب المنتظم يعزز من مهارات النطق السليم، ويقوي القدرة على القراءة السريعة والدقيقة للنصوص العربية، مما ينعكس إيجابًا على مستوى الأداء القرائي لدى أفراد العينة.

العبارة الثانية: تساعدني القراءة المتكررة على تحسين الحفظ

البدائل	التكرار	النسبة المئوية
موافق بشدة	35	%58.3
موافق	18	%30
محايد	5	%8.3
غير موافق	1	%1.7
غير موافق بشدة	1	%1.7
المجموع	60	%100

المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على نتائج الإستبيان

يتبين من نتائج الجدول الخاص بالعبارة" :تساعدني القراءة المتكررة على تحسين الحفظ "أن استجابات أفراد العينة تميل بشكل واضح إلى الاتجاه الإيجابي، حيث جاءت فئة "موافق بشدة "في المرتبة الأولى بنسبة (58.3%) وبعدد (35) مفردة، تليها فئة "موافق "بنسبة (30%) وبعدد (18) مفردة. وبذلك فإن نسبة الموافقة بمستوييها بلغت (88.3%) من مجموع أفراد العينة، وهو ما يعكس إدراكًا قويًا لدى الحفظة لأهمية التكرار في تحسين الحفظ وتثبيته.

في المقابل، سجلت فئة "محايد "نسبة (8.3%) بعدد (5) مفردات، بينما جاءت فئتا "غير موافق "و**"غير موافق بشدة"** بنسب ضعيفة ومتساوية بلغت (1.7%) لكل منهما، مما يدل على أن الاتجاهات السلبية تكاد تكون محدودة جدًا داخل العينة.

وتشير هذه النتائج إلى أن القراءة المتكررة تُعد من أهم الاستراتيجيات المعتمدة لدى حفظة القرآن الكريم في عملية التثبيت والحفظ، حيث تسهم في ترسيخ الآيات داخل الذاكرة اللفظية وتعزيز القدرة على الاسترجاع الدقيق. كما أن التكرار المستمر للنصوص القرآنية يساعد على تقوية الروابط المعرفية داخل الذاكرة، مما يجعل عملية الحفظ أكثر سهولة واستقرارًا على المدى الطويل، وهو ما يبرز الدور الأساسي للتكرار في تنمية القدرات المعرفية واللغوية لدى أفراد العينة.

العبارة الثالثة: أفهم معاني الآيات أثناء القراءة

البدائل	التكرار	النسبة المئوية
موافق بشدة	22	%36.7
موافق	24	%40
محايد	10	%16.6
غير موافق	3	%5
غير موافق بشدة	1	%1.7
المجموع	60	%100

المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على نتائج الإستبيان

يتبين من نتائج الجدول الخاص بالعبارة" :أفهم معاني الآيات أثناء القراءة "أن استجابات أفراد العينة تميل بشكل عام نحو الاتجاه الإيجابي، حيث جاءت فئة "موافق "في المرتبة الأولى بنسبة (40%) وبعدد (24) مفردة، تليها فئة "موافق بشدة "بنسبة (36.7%) وبعدد (22) مفردة، وبذلك فإن نسبة الموافقة بمستوييها بلغت (76.7%) من مجموع أفراد العينة، وهو ما يدل على أن أغلب الحفظة يؤكدون قدرتهم على فهم معاني الآيات أثناء القراءة.

في المقابل، سجلت فئة "محايد "نسبة (16.6%) بعدد (10) مفردات، بينما جاءت فئتا "غير موافق "و**"غير موافق بشدة"** بنسب منخفضة بلغت (5%) و(1.7%) على التوالي، مما يعكس وجود نسبة محدودة من أفراد العينة لا تؤكد هذا الفهم أو تتخذ موقفًا حياديًا.

وتشير هذه النتائج إلى أن الفهم القرائي للنصوص القرآنية لدى الحفظة يتعزز من خلال الممارسة المستمرة للقراءة والتلاوة، حيث يساهم التكرار والتعرض اليومي للآيات في ترسيخ المعاني وربطها بالسياق العام للنص، كما أن هذا الفهم لا يعتمد فقط على الحفظ الآلي، بل يرتبط أيضًا بالانتباه والتدبر أثناء القراءة، مما يعزز من مستوى الاستيعاب اللغوي والقرائي لدى أفراد العينة، ويؤكد الدور الإيجابي لحفظ القرآن الكريم في تنمية القدرات المعرفية.

العبارة الرابعة: تؤثر القراءة الجيدة على جودة الحفظ

البدائل	التكرار	النسبة المئوية
موافق بشدة	34	%56.7
موافق	19	%31.6
محايد	5	%8.4
غير موافق	1	%1.7
غير موافق بشدة	1	%1.7
المجموع	60	%100

المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على نتائج الإستبيان

يتبين من نتائج الجدول الخاص بالعبارة" :تؤثر القراءة الجيدة على جودة الحفظ "أن استجابات أفراد العينة تتجه بشكل واضح نحو الموافقة، حيث جاءت فئة "موافق بشدة "في المرتبة الأولى بنسبة (56.7%) وبعدد (34) مفردة، تليها فئة "موافق "بنسبة (31.6%) وبعدد (19) مفردة، وبذلك فإن نسبة الموافقة بمستوييها بلغت (88.3%) من مجموع أفراد العينة، وهو ما يعكس قناعة قوية لدى الحفظة بأن جودة القراءة تؤثر بشكل مباشر على جودة الحفظ.

في المقابل، سجلت فئة "محايد "نسبة (8.4%) بعدد (5) مفردات، بينما جاءت فئتا "غير موافق "و**"غير موافق بشدة"** بنسب ضعيفة جدًا بلغت (1.7%) لكل منهما، مما يدل على محدودية الاتجاهات غير الموافقة داخل العينة.

وتشير هذه النتائج إلى أن القراءة الجيدة تمثل عاملًا أساسيًا في تحسين عملية الحفظ، حيث تسهم الطلاقة القرائية في تسهيل استيعاب النصوص القرآنية وتثبيتها في الذاكرة اللفظية، كما تساعد على تقليل الأخطاء أثناء الاسترجاع وتعزيز سرعة الحفظ ودقته، وبالتالي فإن جودة الأداء القرائي تُعد عنصرًا مهمًا في رفع كفاءة الحفظ والاسترجاع لدى حفظة القرآن الكريم، وهو ما يبرز العلاقة التكاملية بين مهارات القراءة وجودة الحفظ.

خلاصة المحور الثاني: القراءة

عدد العبارات	المتوسط الحسابي العام	الانحراف المعياري
4	4.31	0.83

المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على نتائج الإستبيان

أظهرت نتائج هذا المحور أن المتوسط الحسابي العام بلغ (4.31)، وهو متوسط مرتفع يدل على وجود مستوى عالٍ من مهارات القراءة لدى أفراد العينة. كما تؤكد النتائج أن القراءة المتكررة والطلاقة في التلاوة تسهمان بشكل كبير في تحسين الحفظ القرآني وتثبيته، مما يعزز العلاقة بين القراءة والذاكرة اللفظية لدى حفظة القرآن الكريم. وتدعم هذه النتائج الفرضية القائلة بأن القراءة عامل أساسي في تنمية القدرات اللغوية والمعرفية المرتبطة بالحفظ والاستيعاب.

المحور الثالث: الاستيعاب

يهدف هذا المحور إلى التعرف على مستوى الاستيعاب لدى حفظة القرآن الكريم، ومدى مساهمة الفهم في تثبيت الحفظ وتحسين الأداء القرائي.

العبارة الأولى: أستوعب المعاني العامة للآيات القرآنية

البدائل	التكرار	النسبة المئوية
موافق بشدة	25	%41.7
موافق	24	%40
محايد	8	%13.3
غير موافق	2	%3.3
غير موافق بشدة	1	%1.7
المجموع	60	%100

المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على نتائج الإستبيان

يتبين من نتائج الجدول الخاص بالعبارة" :أستوعب المعاني العامة للآيات القرآنية "أن استجابات أفراد العينة تميل بوضوح نحو الاتجاه الإيجابي، حيث جاءت فئة "موافق بشدة "في المرتبة الأولى بنسبة (41.7%) وبعدد (25) مفردة، تليها فئة "موافق "بنسبة (40%) وبعدد (24) مفردة. وبذلك فإن نسبة الموافقة بمستوييها بلغت (81.7%) من مجموع أفراد العينة، وهو ما يدل على أن أغلب الحفظة يؤكدون قدرتهم على استيعاب المعاني العامة للآيات القرآنية أثناء التلاوة والحفظ.

في المقابل، سجلت فئة "محايد "نسبة (13.3%) بعدد (8) مفردات، بينما جاءت فئتا "غير موافق "و**"غير موافق بشدة"** بنسب ضعيفة بلغت (3.3%) و(1.7%) على التوالي، مما يعكس محدودية الاتجاهات غير الإيجابية داخل العينة.

وتشير هذه النتائج إلى أن حفظ القرآن الكريم لا يقتصر على الجانب الحفظي فقط، بل يسهم أيضًا في تنمية الفهم العام للنصوص القرآنية، حيث تساعد الممارسة المستمرة للتلاوة والمراجعة على تعزيز إدراك المعاني وربطها بالسياق. كما أن هذا الاستيعاب يتطور تدريجيًا مع كثرة التكرار والاحتكاك بالنص القرآني، مما ينعكس إيجابًا على مستوى الفهم القرائي لدى أفراد العينة.

العبارة الثانية: يساعد الفهم في تثبيت الحفظ

البدائل	التكرار	النسبة المئوية
موافق بشدة	36	%60
موافق	18	%30
محايد	4	%6.7
غير موافق	1	%1.7
غير موافق بشدة	1	%1.7
المجموع	60	%100

المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على نتائج الإستبيان

يتبين من نتائج الجدول الخاص بالعبارة" :يساعد الفهم في تثبيت الحفظ "أن استجابات أفراد العينة تتجه بشكل واضح وقوي نحو الموافقة، حيث جاءت فئة "موافق بشدة "في المرتبة الأولى بنسبة (60%) وبعدد (36) مفردة، تليها فئة "موافق "بنسبة (30%) وبعدد (18) مفردة، وبذلك فإن نسبة الموافقة بمستوييها بلغت (90%) من مجموع أفراد العينة، وهو ما يعكس اتفاقًا واسعًا بين الحفظة على أن الفهم يعد عاملًا أساسيًا في تثبيت الحفظ.

في المقابل، سجلت فئة "محايد "نسبة ضعيفة بلغت (6.7%) بعدد (4) مفردات، بينما جاءت فئتا "غير موافق " و**"غير موافق بشدة"** بنسب متساوية وضعيفة جدًا بلغت (1.7%) لكل منهما، مما يدل على محدودية الاتجاهات غير المؤيدة لهذه العبارة.

وتشير هذه النتائج إلى أن عملية الحفظ لا تعتمد على التكرار فقط، بل تتعزز بشكل كبير من خلال الفهم والاستيعاب، حيث يساعد إدراك المعاني على ترسيخ المعلومات داخل الذاكرة اللفظية وربط الآيات بسياقاتها الدلالية، مما يقلل من احتمالية النسيان ويزيد من قوة الاسترجاع، كما أن الفهم يسهم في بناء روابط معرفية أعمق بين الآيات، وهو ما يجعل عملية الحفظ أكثر ثباتًا واستقرارًا لدى حفظة القرآن الكريم.

العبارة الثالثة: أستطيع تحليل معاني الآيات بسهولة

البدائل	التكرار	النسبة المئوية
موافق بشدة	18	%30
موافق	25	%41.7
محايد	12	%20
غير موافق	3	%5
غير موافق بشدة	2	%3.3
المجموع	60	%100

المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على نتائج الإستبيان

يتبين من نتائج الجدول الخاص بالعبارة" :أستطيع تحليل معاني الآيات بسهولة "أن استجابات أفراد العينة تميل في مجملها إلى الاتجاه الإيجابي، حيث جاءت فئة "موافق "في المرتبة الأولى بنسبة (41.7%) وبعدد (25) مفردة، تليها فئة "موافق بشدة "بنسبة (30%) وبعدد (18) مفردة. وبذلك فإن نسبة الموافقة بمستوييها بلغت (71.7%) من مجموع أفراد العينة، وهو ما يعكس أن أغلب الحفظة يرون أنهم قادرون على تحليل معاني الآيات القرآنية بسهولة.

في المقابل، سجلت فئة "محايد "نسبة معتبرة بلغت (20%) بعدد (12) مفردة، بينما جاءت فئتا "غير موافق " و**"غير موافق بشدة"** بنسب ضعيفة بلغت (5%) و(3.3%) على التوالي، مما يشير إلى وجود تفاوت نسبي في مستوى القدرة على تحليل المعاني بين أفراد العينة.

وتدل هذه النتائج على أن تحليل معاني الآيات يرتبط بدرجة الاستيعاب القرائي والخبرة في الحفظ والمراجعة، حيث يسهم التكرار المستمر والاحتكاك بالنص القرآني في تنمية القدرة على الفهم والتحليل، كما أن وجود نسبة من الحياد قد يعود إلى اختلاف المستويات التعليمية أو مدة الحفظ والخبرة داخل المدارس القرآنية، وهو ما ينعكس على تفاوت القدرات التحليلية لدى أفراد العينة.

العبارة الرابعة: الاستيعاب الجيد يحسن من جودة الحفظ

البدائل	التكرار	النسبة المئوية
موافق بشدة	33	%55
موافق	20	%33.3
محايد	5	%8.4
غير موافق	1	%1.7
غير موافق بشدة	1	%1.7
المجموع	60	%100

المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على نتائج الإستبيان

يتبين من نتائج الجدول الخاص بالعبارة" :الاستيعاب الجيد يحسن من جودة الحفظ "أن استجابات أفراد العينة تتجه بشكل واضح نحو الموافقة، حيث جاءت فئة "موافق بشدة "في المرتبة الأولى بنسبة (55%) وبعدد (33) مفردة، تليها فئة "موافق "بنسبة (33.3%) وبعدد (20) مفردة. وبذلك فإن نسبة الموافقة بمستوييها بلغت (88.3%) من مجموع أفراد العينة، وهو ما يعكس إدراكًا قويًا لدى الحفظة لأهمية الاستيعاب في تحسين جودة الحفظ.

في المقابل، سجلت فئة "محايد "نسبة (8.4%) بعدد (5) مفردات، بينما جاءت فئتا "غير موافق "و**"غير موافق بشدة"** بنسب ضعيفة جدًا بلغت (1.7%) لكل منهما، مما يدل على محدودية الاتجاهات غير الموافقة داخل العينة.

وتشير هذه النتائج إلى أن جودة الحفظ ترتبط بشكل وثيق بدرجة الفهم والاستيعاب، حيث يساعد إدراك المعاني على تثبيت الآيات في الذاكرة اللفظية بشكل أعمق وأكثر استقرارًا، كما يسهم في تسهيل عملية الاسترجاع وتقليل الأخطاء أثناء التلاوة، وبالتالي فإن الاستيعاب الجيد يمثل عنصرًا أساسيًا في تعزيز كفاءة الحفظ لدى حفظة القرآن الكريم، ويؤكد العلاقة التكاملية بين الفهم وجودة الأداء الحفظي.

خلاصة المحور الثالث: الاستيعاب

عدد العبارات	المتوسط الحسابي العام	الانحراف المعياري
4	4.23	0.85

المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على نتائج الإستبيان

أظهرت نتائج هذا المحور أن المتوسط الحسابي العام بلغ (4.23)، وهو متوسط مرتفع يدل على تمتع أفراد العينة بمستوى جيد من الاستيعاب والفهم. كما تؤكد النتائج أن الفهم والاستيعاب يسهمان بصورة مباشرة في تثبيت الحفظ وتحسين جودته، مما يعزز قدرة حفظة القرآن الكريم على استرجاع الآيات وفهم معانيها. وتدعم هذه النتائج فرضية الدراسة التي تؤكد وجود علاقة إيجابية بين الاستيعاب وتحسين الحفظ القرآني.

المحور الرابع: الذاكرة اللفظية

يهدف هذا المحور إلى التعرف على مستوى الذاكرة اللفظية لدى حفظة القرآن الكريم، وبيان دورها في الحفظ والاسترجاع والمراجعة.

العبارة الأولى: أستطيع حفظ الآيات بسرعة

البدائل	التكرار	النسبة المئوية
موافق بشدة	26	%43.3
موافق	22	%36.7
محايد	8	%13.3
غير موافق	3	%5
غير موافق بشدة	1	%1.7
المجموع	60	%100

المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على نتائج الإستبيان

يتبين من نتائج الجدول الخاص بالعبارة" :أستطيع حفظ الآيات بسرعة "أن استجابات أفراد العينة تتجه بشكل عام نحو الاتجاه الإيجابي، حيث جاءت فئة "موافق بشدة "في المرتبة الأولى بنسبة (43.3%) وبعدد (26) مفردة، تليها فئة "موافق "بنسبة (36.7%) وبعدد (22) مفردة، وبذلك فإن نسبة الموافقة بمستوييها بلغت (80%) من مجموع أفراد العينة، وهو ما يدل على أن أغلب الحفظة يرون أنهم قادرون على حفظ الآيات القرآنية بسرعة.

في المقابل، سجلت فئة "محايد "نسبة (13.3%) بعدد (8) مفردات، بينما جاءت فئتا "غير موافق "و**"غير موافق بشدة"** بنسب ضعيفة بلغت (5%) و(1.7%) على التوالي، مما يعكس محدودية الاتجاهات غير الإيجابية داخل العينة.

وتشير هذه النتائج إلى أن سرعة الحفظ لدى أفراد العينة قد ترتبط بعدة عوامل أهمها كثرة التكرار، والممارسة المستمرة للتلاوة، والتدريب داخل المدارس القرآنية، مما يسهم في تنشيط الذاكرة اللفظية وتعزيز القدرة على الاسترجاع السريع للنصوص القرآنية، كما أن هذه النتيجة تعكس امتلاك أغلب الحفظة لمهارات جيدة في الحفظ، تدعمها بيئة تعليمية تعتمد على التكرار والمراجعة المنظمة.

العبارة الثانية: تساعدني الذاكرة اللفظية في مراجعة الحفظ

البدائل	التكرار	النسبة المئوية
موافق بشدة	35	%58.3
موافق	18	%30
محايد	5	%8.3
غير موافق	1	%1.7
غير موافق بشدة	1	%1.7
المجموع	60	%100

المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على نتائج الإستبيان

يتبين من نتائج الجدول الخاص بالعبارة" :تساعدني الذاكرة اللفظية في مراجعة الحفظ "أن استجابات أفراد العينة تميل بشكل واضح إلى الاتجاه الإيجابي، حيث جاءت فئة "موافق بشدة "في المرتبة الأولى بنسبة (58.3%) وبعدد (35) مفردة، تليها فئة "موافق "بنسبة (30%) وبعدد (18) مفردة، وبذلك فإن نسبة الموافقة بمستوييها بلغت (88.3%) من مجموع أفراد العينة، وهو ما يعكس اتفاقًا كبيرًا بين الحفظة على الدور الفعّال للذاكرة اللفظية في مراجعة الحفظ.

في المقابل، سجلت فئة "محايد "نسبة (8.3%) بعدد (5) مفردات، بينما جاءت فئتا "غير موافق "و**"غير موافق بشدة"** بنسب ضعيفة ومتساوية بلغت (1.7%) لكل منهما، مما يدل على محدودية الاتجاهات غير المؤيدة لهذه العبارة.

وتشير هذه النتائج إلى أن الذاكرة اللفظية تمثل عنصرًا أساسيًا في عملية مراجعة الحفظ، حيث تسهم في تسهيل استرجاع الآيات القرآنية بدقة وسرعة، وتعزيز القدرة على تثبيت المحفوظ في الذاكرة طويلة المدى. كما أن قوة الذاكرة اللفظية لدى الحفظة تعكس أثر التكرار المستمر والمراجعة المنتظمة، مما يساعد على تقليل النسيان وتحسين جودة الحفظ واستمراريته لدى أفراد العينة.

العبارة الثالثة: أحتفظ بالآيات لفترة طويلة دون نسيان

البدائل	التكرار	النسبة المئوية
موافق بشدة	20	%33.3
موافق	25	%41.7
محايد	10	%16.7
غير موافق	4	%6.6
غير موافق بشدة	1	%1.7
المجموع	60	%100

المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على نتائج الإستبيان

يتبين من نتائج الجدول الخاص بالعبارة" :أحتفظ بالآيات لفترة طويلة دون نسيان "أن استجابات أفراد العينة تتجه في مجملها نحو الاتجاه الإيجابي، حيث جاءت فئة "موافق "في المرتبة الأولى بنسبة (41.7%) وبعدد (25) مفردة، تليها فئة "موافق بشدة "بنسبة (33.3%) وبعدد (20) مفردة، وبذلك فإن نسبة الموافقة بمستوييها بلغت (75%) من مجموع أفراد العينة، وهو ما يدل على أن أغلب الحفظة يرون أنهم قادرون على الاحتفاظ بالآيات القرآنية لفترات طويلة دون نسيان.

في المقابل، سجلت فئة "محايد "نسبة (16.7%) بعدد (10) مفردات، بينما جاءت فئتا "غير موافق "و**"غير موافق بشدة"** بنسب منخفضة بلغت (6.6%) و(1.7%) على التوالي، مما يعكس وجود نسبة محدودة من أفراد العينة لا تؤكد بشكل قوي هذه القدرة.

وتشير هذه النتائج إلى أن الذاكرة اللفظية لدى حفظة القرآن الكريم تتسم بدرجة جيدة من الكفاءة في الاحتفاظ بالمعلومات على المدى الطويل، وهو ما يمكن تفسيره بالممارسة المستمرة لعملية الحفظ والمراجعة المنتظمة، إضافة إلى التكرار اليومي للآيات القرآنية، كما أن هذا الاستمرار في الاسترجاع يعزز تثبيت المعلومات في الذاكرة طويلة المدى، مما يقلل من معدل النسيان ويزيد من قوة الاستدعاء لدى أفراد العينة.

العبارة الرابعة: تقوية الذاكرة اللفظية تحسن الحفظ القرآني

البدائل	التكرار	النسبة المئوية
موافق بشدة	38	%63.3
موافق	16	%26.7
محايد	4	%6.7
غير موافق	1	%1.7
غير موافق بشدة	1	%1.7
المجموع	60	%100

المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على نتائج الإستبيان

يتبين من نتائج الجدول الخاص بالعبارة" :تقوية الذاكرة اللفظية تحسن الحفظ القرآني "أن استجابات أفراد العينة تتجه بشكل واضح وقوي نحو الموافقة، حيث جاءت فئة "موافق بشدة "في المرتبة الأولى بنسبة (63.3%) وبعدد (38) مفردة، تليها فئة "موافق "بنسبة (26.7%) وبعدد (16) مفردة، وبذلك فإن نسبة الموافقة بمستوييها بلغت (90%) من مجموع أفراد العينة، وهو ما يعكس إجماعًا كبيرًا لدى الحفظة حول أهمية الذاكرة اللفظية في تحسين عملية الحفظ القرآني.

في المقابل، سجلت فئة "محايد "نسبة (6.7%) بعدد (4) مفردات، بينما جاءت فئتا "غير موافق "و**"غير موافق بشدة"** بنسب ضعيفة ومتساوية بلغت (1.7%) لكل منهما، مما يدل على محدودية الاتجاهات غير المؤيدة لهذه العبارة داخل العينة.

وتشير هذه النتائج إلى أن الذاكرة اللفظية تُعد عنصرًا أساسيًا في نجاح عملية الحفظ القرآني، حيث إن تقويتها تسهم في تحسين قدرة الفرد على استرجاع الآيات بدقة وسرعة، وتعزيز ثبات المحفوظ في الذاكرة طويلة المدى، كما أن هذا الوعي لدى أفراد العينة يعكس إدراكًا واضحًا للعلاقة التكاملية بين القدرات اللفظية وكفاءة الحفظ، مما يؤكد الدور المحوري للذاكرة اللفظية في الرفع من جودة الأداء الحفظي لدى حفظة القرآن الكريم.

خلاصة المحور الرابع: الذاكرة اللفظية

عدد العبارات	المتوسط الحسابي العام	الانحراف المعياري
4	4.26	0.85

المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على نتائج الإستبيان

تحليل عام للمحور:

أظهرت نتائج هذا المحور أن المتوسط الحسابي العام بلغ (4.26)، وهو متوسط مرتفع يدل على امتلاك أفراد العينة مستوى جيدًا من الذاكرة اللفظية. كما تؤكد النتائج أن الذاكرة اللفظية تسهم في سرعة الحفظ، وتساعد على المراجعة واسترجاع الآيات والاحتفاظ بها لمدة أطول. وتبرز هذه النتائج أهمية الذاكرة اللفظية باعتبارها عاملاً أساسياً في تحسين الأداء القرآني واللغوي لدى حفظة القرآن الكريم.

وتدعم هذه النتائج الفرضية الرئيسة للدراسة التي تفترض وجود تأثير إيجابي للذاكرة اللفظية في تحسين مهارات القراءة والاستيعاب لدى حفظة القرآن الكريم.

المحور الخامس: العلاقة بين المتغيرات

يهدف هذا المحور إلى الكشف عن طبيعة العلاقة بين الذاكرة اللفظية ومهارات القراءة والاستيعاب لدى حفظة القرآن الكريم.

العبارة الأولى: الذاكرة اللفظية تؤثر إيجابًا في تحسين القراءة

البدائل	التكرار	النسبة المئوية
موافق بشدة	34	%56.7
موافق	20	%33.3
محايد	4	%6.7
غير موافق	1	%1.7
غير موافق بشدة	1	%1.7
المجموع	60	%100

المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على نتائج الإستبيان

يتبين من نتائج الجدول الخاص بالعبارة" :الذاكرة اللفظية تؤثر إيجابًا في تحسين القراءة "أن استجابات أفراد العينة تميل بشكل واضح إلى الاتجاه الإيجابي، حيث جاءت فئة "موافق بشدة "في المرتبة الأولى بنسبة (56.7%) وبعدد (34) مفردة، تليها فئة "موافق "بنسبة (33.3%) وبعدد (20) مفردة، وبذلك فإن نسبة الموافقة بمستوييها بلغت (90%) من مجموع أفراد العينة، وهو ما يعكس قناعة قوية لدى الحفظة بوجود تأثير إيجابي للذاكرة اللفظية في تحسين مستوى القراءة.

في المقابل، سجلت فئة "محايد "نسبة (6.7%) بعدد (4) مفردات، بينما جاءت فئتا "غير موافق "و**"غير موافق بشدة"** بنسب ضعيفة ومتساوية بلغت (1.7%) لكل منهما، مما يدل على محدودية الاتجاهات غير المؤيدة داخل العينة.

وتشير هذه النتائج إلى أن الذاكرة اللفظية تلعب دورًا مهمًا في تحسين الأداء القرائي لدى حفظة القرآن الكريم، حيث تسهم في تسهيل التعرف على الكلمات واسترجاعها بسرعة ودقة أثناء التلاوة، كما تعزز الطلاقة القرائية وتدعم الفهم أثناء القراءة، ويعكس ذلك وجود علاقة إيجابية بين قوة الذاكرة اللفظية وكفاءة القراءة، وهو ما يتماشى مع أهداف الدراسة في الكشف عن طبيعة العلاقة بين المتغيرات المدروسة.

العبارة الثانية: الاستيعاب يساعد على تثبيت الحفظ

البدائل	التكرار	النسبة المئوية
موافق بشدة	36	%60
موافق	18	%30
محايد	4	%6.7
غير موافق	1	%1.7
غير موافق بشدة	1	%1.7
المجموع	60	%100

المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على نتائج الإستبيان

تحليل العبارة:

يتبين من نتائج الجدول الخاص بالعبارة" :الاستيعاب يساعد على تثبيت الحفظ "أن استجابات أفراد العينة تتجه بشكل واضح وقوي نحو الموافقة، حيث جاءت فئة "موافق بشدة "في المرتبة الأولى بنسبة (60%) وبعدد (36) مفردة، تليها فئة "موافق "بنسبة (30%) وبعدد (18) مفردة، وبذلك فإن نسبة الموافقة بمستوييها بلغت (90%) من مجموع أفراد العينة، وهو ما يعكس اتفاقًا واسعًا لدى الحفظة على أهمية الاستيعاب في تثبيت الحفظ.

في المقابل، سجلت فئة "محايد "نسبة ضعيفة بلغت (6.7%) بعدد (4) مفردات، بينما جاءت فئتا "غير موافق " و**"غير موافق بشدة"** بنسب متساوية ومنخفضة بلغت (1.7%) لكل منهما، مما يدل على محدودية الاتجاهات غير الموافقة داخل العينة.

وتشير هذه النتائج إلى أن الاستيعاب يمثل عاملًا أساسيًا في تثبيت الحفظ القرآني، حيث إن فهم المعاني وربطها بالسياق يسهم في ترسيخ الآيات داخل الذاكرة اللفظية بشكل أعمق وأكثر استقرارًا، كما يساعد على تسهيل عملية الاسترجاع وتقليل النسيان، وبالتالي فإن الاستيعاب لا يقتصر على تحسين الفهم فقط، بل يعد عنصرًا داعمًا وفعّالًا في تعزيز جودة الحفظ لدى حفظة القرآن الكريم.

العبارة الثالثة: توجد علاقة بين القراءة الجيدة والذاكرة القوية

البدائل	التكرار	النسبة المئوية
موافق بشدة	30	%50
موافق	22	%36.7
محايد	6	%10
غير موافق	1	%1.7
غير موافق بشدة	1	%1.7
المجموع	60	%100

المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على نتائج الإستبيان

يتبين من نتائج الجدول الخاص بالعبارة" :توجد علاقة بين القراءة الجيدة والذاكرة القوية "أن استجابات أفراد العينة تميل بشكل واضح نحو الاتجاه الإيجابي، حيث جاءت فئة "موافق بشدة "في المرتبة الأولى بنسبة (50%) وبعدد (30) مفردة، تليها فئة "موافق "بنسبة (36.7%) وبعدد (22) مفردة، وبذلك فإن نسبة الموافقة بمستوييها بلغت (86.7%) من مجموع أفراد العينة، وهو ما يدل على اقتناع أغلب الحفظة بوجود علاقة ارتباطية بين جودة القراءة وقوة الذاكرة.

في المقابل، سجلت فئة "محايد "نسبة (10%) بعدد (6) مفردات، بينما جاءت فئتا "غير موافق "و**"غير موافق بشدة"** بنسب ضعيفة ومتساوية بلغت (1.7%) لكل منهما، مما يعكس محدودية الاتجاهات غير المؤيدة لهذه العبارة داخل العينة.

وتشير هذه النتائج إلى أن القراءة الجيدة تُعد عاملًا مهمًا في تعزيز الذاكرة القوية، حيث تسهم الطلاقة القرائية والدقة في التلاوة في تقوية الروابط المعرفية داخل الذاكرة اللفظية، مما يساعد على ترسيخ المعلومات واسترجاعها بسهولة. كما أن هذا التفاعل بين القراءة والذاكرة يعكس علاقة تكاملية تسهم في تحسين الأداء الحفظي لدى حفظة القرآن الكريم.

العبارة الرابعة: تحسين الذاكرة اللفظية يؤدي إلى أداء أفضل في حفظ القرآن

البدائل	التكرار	النسبة المئوية
موافق بشدة	40	%66.7
موافق	14	%23.3
محايد	4	%6.7
غير موافق	1	%1.7
غير موافق بشدة	1	%1.7
المجموع	60	%100

المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على نتائج الإستبيان

يتبين من نتائج الجدول الخاص بالعبارة" :تحسين الذاكرة اللفظية يؤدي إلى أداء أفضل في حفظ القرآن "أن استجابات أفراد العينة تتجه بشكل واضح وقوي نحو الموافقة، حيث جاءت فئة "موافق بشدة "في المرتبة الأولى بنسبة (66.7%) وبعدد (40) مفردة، تليها فئة "موافق "بنسبة (23.3%) وبعدد (14) مفردة، وبذلك فإن نسبة الموافقة بمستوييها بلغت (90%) من مجموع أفراد العينة، وهو ما يعكس إجماعًا قويًا على أن تطوير الذاكرة اللفظية ينعكس إيجابًا على أداء الحفظ القرآني.

في المقابل، سجلت فئة "محايد "نسبة ضعيفة بلغت (6.7%) بعدد (4) مفردات، بينما جاءت فئتا "غير موافق " و**"غير موافق بشدة"** بنسب متساوية ومنخفضة بلغت (1.7%) لكل منهما، مما يدل على محدودية الاتجاهات غير المؤيدة داخل العينة.

وتشير هذه النتائج إلى أن الذاكرة اللفظية تُعد عنصرًا محوريًا في تحسين جودة الأداء الحفظي، حيث إن تقويتها تسهم في تسريع عملية الحفظ، وتحسين دقة الاسترجاع، وتقليل النسيان، مما ينعكس بشكل مباشر على كفاءة حفظ القرآن الكريم، كما أن هذه النتيجة تؤكد وجود علاقة قوية بين تنمية القدرات اللفظية ورفع مستوى الإنجاز في الحفظ لدى أفراد العينة، وهو ما يدعم أهداف الدراسة في إبراز دور الذاكرة اللفظية في العملية التعليمية القرآنية.

خلاصة المحور الخامس: العلاقة بين المتغيرات

عدد العبارات	المتوسط الحسابي العام	الانحراف المعياري
4	4.42	0.77

المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على نتائج الإستبيان

أظهرت نتائج هذا المحور أن المتوسط الحسابي العام بلغ (4.42)، وهو متوسط مرتفع جدًا، مما يدل على وجود علاقة إيجابية قوية بين الذاكرة اللفظية ومهارات القراءة والاستيعاب لدى حفظة القرآن الكريم، كما تؤكد النتائج أن تحسين الذاكرة اللفظية يسهم في رفع مستوى الحفظ وتعزيز الفهم والاستيعاب.

اختبار فرضيات الدراسة

الفرضية الأولى

نص الفرضية :توجد علاقة إيجابية بين الذاكرة اللفظية ومهارات القراءة لدى حفظة القرآن الكريم.

:أظهرت نتائج الدراسة ارتفاع المتوسطات الحسابية لعبارات القراءة والذاكرة اللفظية، حيث بلغ المتوسط الحسابي لمحور القراءة ومحور الذاكرة اللفظية ما يدل على وجود علاقة إيجابية بين المتغيرين، تم قبول الفرضية الأولى.

الفرضية الثانية

نص الفرضية :توجد علاقة إيجابية بين الذاكرة اللفظية والاستيعاب لدى حفظة القرآن الكريم.

أظهرت النتائج ارتفاع المتوسط الحسابي لمحور الاستيعاب ومحور الذاكرة اللفظية، وهو ما يدل على وجود علاقة إيجابية بين الاستيعاب والذاكرة اللفظية.تم قبول الفرضية الثانية.

الفرضية الثالثة

نص الفرضية :يسهم تحسين الذاكرة اللفظية في رفع مستوى حفظ القرآن الكريم.

أظهرت نتائج المحور الخامس أن المتوسط الحسابي لعبارة "تحسين الذاكرة اللفظية يؤدي إلى أداء أفضل في حفظ القرآن" بلغ مستوى مرتفعًا جدًا، مما يعكس قوة العلاقة بين المتغيرين، تم قبول الفرضية الثالثة.

النتائج العامة للدراسة

توصلت الدراسة إلى النتائج الآتية:

- يتمتع حفظة القرآن الكريم بمستوى جيد من المهارات اللغوية.
- تسهم المدارس القرآنية في تنمية اللغة العربية وتحسين مهارات القراءة.
- تؤدي القراءة المتكررة دورًا مهمًا في تثبيت الحفظ وتحسين الأداء القرائي.
- يساعد الاستيعاب وفهم المعاني القرآنية على ترسيخ الحفظ وتقليل النسيان.
- تتمتع عينة الدراسة بمستوى مرتفع من الذاكرة اللفظية.
- تسهم الذاكرة اللفظية في سرعة الحفظ والمراجعة واسترجاع الآيات.
- توجد علاقة إيجابية قوية بين الذاكرة اللفظية ومهارات القراءة.
- توجد علاقة إيجابية بين الذاكرة اللفظية والاستيعاب.
- يؤدي تحسين الذاكرة اللفظية إلى تحسين الأداء في حفظ القرآن الكريم.

ويُلاحظ أن تميز العديد من حفظة القرآن الكريم في المسار الدراسي، وخاصة في الامتحانات المصيرية، يعكس جانبًا من أثر التدريب الذهني المرتبط بالحفظ والمراجعة، فقد شهدت دورات شهادة البكالوريا الجزائرية خلال

السنوات الأخيرة بروز عدد من المتفوقين الذين جمعوا بين حفظ القرآن الكريم والتفوق العلمي، مما يبرز أهمية القدرات العقلية المرتبطة بالذاكرة والانتباه في تحقيق النجاح الدراسي.

ففي دورة بكالوريا 2025، تصدّرت التلميذة رونق زاني من ولاية سوق أهراس قائمة المتفوقين وطنيًا بمعدل 19.70/20في شعبة الهندسة الكهربائية، تلتها يحياوي ملاك من معسكر بمعدل 19.52في شعبة الرياضيات، ثم كامل نرجس من الجزائر بمعدل 19.52في شعبة الهندسة الكهربائية، وتُظهر هذه النتائج أن التفوق العلمي يرتبط بمجموعة من العوامل، من بينها التنظيم، والانضباط، والقدرات المعرفية التي تساعد على معالجة المعلومات واسترجاعها.

أما في دورة بكالوريا 2024 فقد برز محمد أمين مقراني بمعدل 19.62في شعبة الرياضيات، وماريا إيناس راتب بمعدل 19.54في شعبة العلوم التجريبية، حيث تعكس هذه النتائج مستوى عاليًا من التحكم في التعلمات والقدرة على استيعاب المعارف المختلفة.

وفي دورة 2023 حقق محمد الأمين بلداش المرتبة الأولى بمعدل 19.50في شعبة العلوم، تليه ملاك إيمان حميري بمعدل 19.47، ثم مروة تشوي بمعدل 19.43، وهي نتائج تؤكد أهمية القدرات الذهنية، ومنها الذاكرة، في بناء مسار تعليمي ناجح.

كما شهدت دورة 2022 تفوق إيمان بن عباس من باتنة بمعدل 19.55في شعبة العلوم، ثم آية وصال شعيب من ورقلة بمعدل 19.24في شعبة تقني رياضي، وبشرى بيون من المسيلة بمعدل 19.24، مما يعكس استمرار حضور الكفاءات العلمية المتميزة لدى التلاميذ الجزائريين.

ومن هذا المنطلق، يمكن القول إن حفظ القرآن الكريم يمثل نشاطًا معرفيًا مكثفًا يسهم في تقوية الذاكرة اللفظية من خلال التكرار، والمراجعة، والاستدعاء المستمر للمعلومات، وهو ما قد يساعد على تحسين مهارات القراءة والاستيعاب، فالطالب الذي يمتلك قدرة عالية على حفظ الكلمات والجمل واسترجاعها يكون أكثر قدرة على فهم النصوص، وتحليل الأفكار، وربط المعلومات الجديدة بالمعارف السابقة.

خلاصة

من خلال الدراسة الميدانية التي أجريت على عينة من حفظة القرآن الكريم بالمدارس القرآنية ومدارس المساجد، تبين أن الذاكرة اللفظية تعد من أهم العوامل المؤثرة في تحسين مهارات القراءة والاستيعاب، كما أظهرت النتائج وجود علاقة إيجابية قوية بين الذاكرة اللفظية وكل من القراءة والاستيعاب، الأمر الذي ينعكس إيجابًا على جودة الحفظ القرآني واستمراريته، وعليه يمكن القول إن تنمية الذاكرة اللفظية لدى المتعلمين تسهم في تطوير قدراتهم اللغوية والمعرفية وتحسين أدائهم في حفظ القرآن الكريم وفهمه.

.

خاتمة:

خاتمة

في ختام هذه الدراسة التي تناولت أثر الذاكرة اللفظية في تحسين مهارات القراءة والاستيعاب لدى حفظة القرآن الكريم، يمكن القول إن الذاكرة اللفظية تمثل عنصرًا معرفيًا أساسيًا يسهم بصورة فعالة في نجاح عملية الحفظ واسترجاع المعلومات اللغوية، وقد سعت الدراسة إلى الكشف عن طبيعة العلاقة بين الذاكرة اللفظية وكل من القراءة والاستيعاب من خلال الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي وتطبيق استبيان على عينة من حفظة القرآن الكريم.

وقد أظهرت النتائج المتوصل إليها أن أفراد العينة يتمتعون بمستوى مرتفع من الذاكرة اللفظية، كما بينت وجود مستوى جيد من مهارات القراءة والاستيعاب، وأكدت النتائج كذلك وجود علاقة إيجابية بين الذاكرة اللفظية ومهارات القراءة، حيث تسهم الذاكرة القوية في تسهيل عملية القراءة وتحسين الطلاقة والاسترجاع، كما تبين أن الاستيعاب والفهم يساعدان على تثبيت الحفظ وتقليل النسيان، مما يعزز دور الذاكرة اللفظية في دعم الأداء اللغوي والمعرفي.

كما أثبتت الدراسة أن تحسين الذاكرة اللفظية ينعكس إيجابًا على جودة الحفظ القرآني، الأمر الذي يؤكد أهمية الاهتمام بالبرامج والأنشطة التعليمية التي تعمل على تنمية القدرات التذكرية واللغوية لدى المتعلمين.

ومن بين النتائج المتوصل اليها:

الذاكرة اللفظية هي عملية معريفية تمكن الفرد من استقبال الكلمات و المعلومات اللغوية و معالجتها ذهنيا، ثم استدعائها لاستخدامها في المواقف التعليمية و التواصلية المختلفة

-الذاكرة اللفظية تعد من اهم العوامل المؤثرة في تحسين مهارات القرأة و الاستعاب

- القراءة بمفهومها الاصطلاحي هي عملية فعلية معريفية تهدف الى فك رموز النصوص المكتوبة و تحويلها الى معان ودلالات مفهومة و قد تجاوزت النطق البصري للكلمات لتشمل الفهم و التحليل و الاستنتاج و النقد و التفاعل مع النص

- الاستيعاب بمفهومه الاصطلاحي هو عملية عقلية معريفية يتمكن من خلالها الفرد من فهم المعلومات و المعارف المدركة و ادراك معانيها و علاقاتها ثم الاحتفاظ بها و توضفها في مواقف مختلفة او قدرة المتعلم على فهم المقروء أو المسموع و ادراك معانيه الظاهرة و الظمنية و ربط افكارها بعضها ببعض مع استخلاص النتائج

- وجود علاقة تكاملية بين الذاكرة اللفظية و القراءة و الاستعاب

تنمية القدرات اللغوية و المعريفية لدى المتعلمين مرتبط بتنمية الذاكرة اللفظية وعليه توصي الدراسة ب:

- الاهتمام بتنمية الذاكرة اللفظية لدى حفظة القرآن الكريم من خلال أساليب تربوية حديثة.

- تعزيز مهارات القراءة والفهم داخل المدارس القرآنية وعدم الاقتصار على الحفظ فقط.

- تشجيع المتعلمين على فهم معاني الآيات القرآنية لما لذلك من أثر في تثبيت الحفظ.

- إجراء دراسات أخرى تتناول العلاقة بين الذاكرة اللفظية ومتغيرات لغوية ومعرفية مختلفة.

وبذلك تكون الدراسة قد حاولت الإسهام في إبراز أهمية الذاكرة اللفظية ودورها في تطوير مهارات القراءة والاستيعاب لدى حفظة القرآن الكريم، مع التأكيد على أن هذا الموضوع ما يزال بحاجة إلى المزيد من الدراسات والبحوث العلمية المتخصصة.

ملحق

المحور الأول: البيانات الشخصية (اختيارات الإجابة)

1. **الجنس:**

ذكر ☐

أنثى ☐

2. **السن:**

أقل من 10 سنوات ☐

من 10 إلى 13 سنة ☐

من 14 إلى 17 سنة ☐

18 سنة فأكثر ☐

3. **المستوى الدراسي:**

ابتدائي ☐

متوسط ☐

ثانوي ☐

تعليم قرآني فقط ☐

4. **مدة حفظ القرآن الكريم:**

أقل من سنة ☐

من سنة إلى 3 سنوات ☐

من 4 إلى 6 سنوات ☐

أكثر من 6 سنوات ☐

5. **نوع المدرسة القرآنية:**

مدرسة قرآنية نظامية ☐

مسجد ☐

زاوية ☐

دار تحفيظ خاصة ☐

6. **عدد سنوات الدراسة في المدرسة القرآنية:**

أقل من سنة ☐

سنة إلى 3 سنوات ☐

4 إلى 6 سنوات ☐

أكثر من 6 سنوات ☐

المحور الثاني: المهارات اللغوية

1. **أتمتع بمهارات لغوية جيدة أثناء القراءة**

- موافق بشدة ☐
- موافق ☐
- محايد ☐
- غير موافق ☐
- غير موافق بشدة ☐

2. **تساعدني المدرسة القرآنية على تحسين لغتي العربية**

- موافق بشدة ☐
- موافق ☐
- محايد ☐
- غير موافق ☐
- غير موافق بشدة ☐

3. أجد سهولة في فهم النصوص القرآنية .

- موافق بشدة ☐
- موافق ☐
- محايد ☐
- غير موافق ☐
- غير موافق بشدة ☐

4. يتم تدريبنا على المهارات اللغوية بشكل منتظم .

- موافق بشدة ☐
- موافق ☐
- محايد ☐
- غير موافق ☐
- غير موافق بشدة ☐

المحور الثالث: القراءة

1. أقرأ القرآن بطلاقة .

- موافق بشدة ☐
- موافق ☐
- محايد ☐
- غير موافق ☐
- غير موافق بشدة ☐

2. **تساعدني القراءة المتكررة على تحسين الحفظ .**

- موافق بشدة ☐
- موافق ☐
- محايد ☐
- غير موافق ☐
- غير موافق بشدة ☐

3. **أفهم معاني الآيات أثناء القراءة .**

- موافق بشدة ☐
- موافق ☐
- محايد ☐
- غير موافق ☐
- غير موافق بشدة ☐

4. **تؤثر القراءة الجيدة على جودة الحفظ .**

- موافق بشدة ☐
- موافق ☐
- محايد ☐
- غير موافق ☐
- غير موافق بشدة ☐

المحور الرابع: الاستيعاب

1. **أستوعب المعاني العامة للآيات القرآنية .**

- موافق بشدة ☐
- موافق ☐
- محايد ☐
- غير موافق ☐
- غير موافق بشدة ☐

2. **يساعد الفهم في تثبيت الحفظ .**

- موافق بشدة ☐
- موافق ☐
- محايد ☐
- غير موافق ☐
- غير موافق بشدة ☐

3. **أستطيع تحليل معاني الآيات بسهولة .**

- موافق بشدة ☐
- موافق ☐
- محايد ☐
- غير موافق ☐
- غير موافق بشدة ☐

4. **الاستيعاب الجيد يحسن من جودة الحفظ .**

- موافق بشدة ☐
- موافق ☐
- محايد ☐
- غير موافق ☐
- غير موافق بشدة ☐

المحور الخامس: الذاكرة اللفظية

1. أستطيع حفظ الآيات بسرعة .

- موافق بشدة ☐
- موافق ☐
- محايد ☐
- غير موافق ☐
- غير موافق بشدة ☐

2. تساعدني الذاكرة اللفظية في مراجعة الحفظ .

- موافق بشدة ☐
- موافق ☐
- محايد ☐
- غير موافق ☐
- غير موافق بشدة ☐

3. أحتفظ بالآيات لفترة طويلة دون نسيان .

- موافق بشدة ☐
- موافق ☐
- محايد ☐
- غير موافق ☐
- غير موافق بشدة ☐

4. تقوية الذاكرة اللفظية تحسن الحفظ القرآني .

- موافق بشدة ☐
- موافق ☐
- محايد ☐
- غير موافق ☐
- غير موافق بشدة ☐

المحور السادس: العلاقة بين المتغيرات

1. الذاكرة اللفظية تؤثر إيجابًا في تحسين القراءة .

- موافق بشدة ☐
- موافق ☐
- محايد ☐
- غير موافق ☐
- غير موافق بشدة ☐

2. الاستيعاب يساعد على تثبيت الحفظ .

- موافق بشدة ☐
- موافق ☐
- محايد ☐
- غير موافق ☐
- غير موافق بشدة ☐

3. توجد علاقة بين القراءة الجيدة والذاكرة القوية .

- موافق بشدة ☐
- موافق ☐
- محايد ☐
- غير موافق ☐
- غير موافق بشدة ☐

4. تحسين الذاكرة اللفظية يؤدي إلى أداء أفضل في حفظ القرآن.

- موافق بشدة ☐
- موافق ☐
- محايد ☐
- غير موافق ☐
- غير موافق بشدة ☐

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع

أولا: القرأن الكريم:

رواية ورش عن نافع ط 1 1421 هـ مؤسسة الرسالة لبنان

ثانيا: المصادر:

- ابن المنظور لسان العرب دار صادر بيروت لبنان ط مجلد 12 صادة
- ابن جني الخصائص تحقيق محمد علي النجار، الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1999 ج 1
- الرازي مختار الصحاح، دار الكتاب العربي، ط1، بيروت، لبنان، د.ت
- الزبيدي تاج العروس من جواهر القاموس، دار الهداية، د.ط، القاهرة، مصر، د.ت،
- الفيروزبادي، القاموس المحيط مادة (سمع) مؤسسة الرسالة بيروت ط 8، 1426هـ، 2005م
- لبن خلدون المقدمة تحفيف على عبد الواحد وافي دار النهضة مصر القاهرة ج3 ص 125 وبعدها بتصرف.
- اللسانيات التطبيقية وتعلم اللغة العربية، مجلد 01
- محمد ابن منصور، لسان العرب، دار صادر ط 01 ج 05، بيروت، لبنان د.ت،
- محمد ابن منظور، لسان العرب، دار صادر، ط1، ج5، بيروت، لبنان د ت

ثانيا: الكتب:

باللغة العربية:

- أحمد رشدي، طعيمة المهارات اللغوية مستوياتها، تدريبها صعوباتها، دار النشر العربي القاهرة
- أحمد كشك اللغة والكلام أبحاث في التداخل والتقريب مكتبة النهضة المصرية
- حسن شحاتة وآخرون، معجم مصطلحات التربوية والنفسية، الدار المصرية اللسانية ط 1، 2002
- حسن شحاتة وآخرون، من شرحاته معجم مصطلحات التربوية والنفسية، الدار المصرية اللبنانية، ط1، 2003م،
- راتب قاسم عاشور، أساليب تدريس اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، ط1، عمان، الأردن، 2003

- غيث، محمد عاطف، قاموس علم الاجتماع، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية، 2006
- مجمع اللغة العربية بالقاهرة، المعجم الوسيط، دار الدعوة، ط4، القاهرة، مصر، د.ت،
- محمد أبو الشعير وآخرون، محاضرات في مهارات التدريس، الجامعة الإسلامية، غزة، 2013
- محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الرازي، مختار الصحاح، تحقيق محمود خاطر، مكتبة لبنان- ناشرون، د ط، ج1، بيروت، لبنان، 1995.
- نبيل عبد الهادي وعبد العزيز أبو حشيش وعبد الكريم بسندي، مهارات في اللغة والتفكير، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، د ط، عمان، الأردن، 2003م

الكتب باللغة الأجنبية :

- بياجيه جان، علم نفس الذكاء. ترجمة: نصحي، لويس. القاهرة: دار المعارف، 1970

ثالثا: المجلات

- أحمد، سامية. "الذاكرة اللفظية ودورها في اكتساب اللغة"، مجلة العلوم التربوية، جامعة القاهرة، المجلد 22، العدد 3، 2018
- حسين، فاطمة. "الذاكرة اللفظية وعلاقتها بالتحصيل الدراسي"، مجلة البحث العلمي في التربية، المجلد 18، العدد 4، 2022
- زهرة، شريف وجورج، جيرارد، القدرة الامتصاصية: مراجعة وإعادة تشكيل، مجلة أكاديمية الإدارة – Academy of Management Review، 2002
- عبد الحميد، جابر. "الذاكرة العاملة وعلاقتها بالتعلم"، مجلة علم النفس، العدد 78، 2015
- علي، نورة. "أثر الذاكرة اللفظية في مهارات الفهم القرائي"، مجلة العلوم الإنسانية، جامعة الجزائر، العدد 15، 2021
- قريسي ظريفة، اللغة العربية تكون المعلمين، المستوى الثانية ابتدائي الديوان الوطني للتعليم والتكوين عن بعد، د ط، 2007
- مايرز كارين وكاثرين، ألكسندر، نظريات التنشئة الاجتماعية والتكيف الوظيفي، المجلة الدولية لإدارة الموارد البشرية، 2005

- محمد رضوان الداية ومحمد جهاد جمل، اللغة العربية ومهاراتها في المستوى الجامعي لغير المتخصصين، دار الكتاب الجامعي، ط1، العين، الإمارات العربية المتحدة، 2004م،
- محمد، عبد الله. "الذاكرة العاملة والقدرات اللغوية عند المتعلمين"، مجلة دراسات نفسية وتربوية، المجلد 10، العدد 2، 2020

رابعا : مواقع الكترونية:

- https://islamic-content.com/dictionary/word/985

فهرس المحتويات

فهرس المحتويات

فهرس المحتويات
مقدمة ..... أ
الفصل الاول: الجزء النظري 1
تمهيد: 2
المبحث الأول: مفهوم المهارات اللغوية: 4
1.تعريف المهارات 4
2. عناصر ومستويات المهارة اللغوية: 8
3.الفرق بين القدرة والمهارة في اللسانيات 8
1.مفهوم القراءة 9
2.مفهوم الاستماع 13
3.الفرق بين الاستماع والسمع: 14
4.مفهوم الكلام 14
5.مفهوم الكتابة 15
المبحث الثالث: مفهوم الاستيعاب 17
1.مفهوم الاستيعاب لغة 17
2.مفهوم الاستيعاب 18
المبحث الرابع: تعريف الذاكرة اللفظية: 19
1.مفهوم الذاكرة اللفظية لغة 19

فهرس المحتويات

2.مفهوم الذاكرة اللفظية اصطلاحا.....20
خلاصة الفصل:.....21
الفصل الثاني: الدراسة الميدانية.....22
تمهيد: 23
1.منهج الدراسة: 24
2.حدود الدراسة: 24
3.العينة.....25
4.أداة الدراسة:.....26
5.طريقة العمل مع عينة الدراسة: 26
6.عرض وتحليل البيانات الشخصية لعينة الدراسة.....27
خلاصة 62
خاتمة: 63
ملحق 66
قائمة المصادر والمراجع.....75
فهرس المحتويات.....79
ملخص 82
Abstract: 83

ملخص

ملخص

ملخص:

تهدف هذه الدراسة إلى الكشف عن أثر الذاكرة اللفظية في تحسين مهارات القراءة والاستيعاب لدى حفظة القرآن الكريم من خلال دراسة ميدانية أجريت على عينة من الحفظة داخل المدارس القرآنية والمساجد، اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، وتم استخدام استبيان كأداة رئيسية لجمع البيانات، شملت العينة ستين حافظًا للقرآن الكريم من مختلف الفئات العمرية والمستويات التعليمية ومدة الحفظ، وقد تم تحليل البيانات باستخدام الأساليب الإحصائية المناسبة مثل التكرارات والنسب المئوية والمتوسط الحسابي، أظهرت النتائج وجود مستويات مرتفعة من الذاكرة اللفظية لدى أفراد العينة، إضافة إلى تحسن واضح في مهارات القراءة والاستيعاب، كما بينت الدراسة وجود علاقة إيجابية بين الذاكرة اللفظية وكل من مهارات القراءة والاستيعاب، وأكدت النتائج أن الفهم والتكرار يسهمان في تثبيت الحفظ وتحسين الأداء القرائي، كما تبين أن تقوية الذاكرة اللفظية ينعكس إيجابًا على جودة حفظ القرآن الكريم، وخلصت الدراسة إلى أهمية تعزيز الذاكرة اللفظية في العملية التعليمية القرآنية لما لها من دور محوري في تحسين القدرات اللغوية والمعرفية.

الكلمات المفتاحية الذاكرة اللفظية، مهارات القراءة، الاستيعاب، حفظة القرآن الكريم، الدراسة الميدانية.

Abstract:

This study aims to investigate the impact of verbal memory on improving reading and comprehension skills among memorisers of the Holy Qur'an through a field study conducted on a sample of Qur'an memorizers in Qur'anic schools and mosques. The study adopted the descriptive-analytical method, and a questionnaire was used as the main data collection tool. The sample consisted of sixty Qur'an memorizers from different age groups, educational levels, and memorisation experience. The data were analyzed using appropriate statistical methods such as frequencies, percentages, and mean scores. The results revealed high levels of verbal memory among the participants, as well as clear improvement in reading and comprehension skills. The study also showed a positive relationship between verbal memory and both reading and comprehension skills. In addition, the findings confirmed that understanding and repetition contribute to strengthening memorisation and improving reading performance. It was further found that strengthening verbal memory positively affects the quality of Qur'anic memorisation. The study concluded that enhancing verbal memory plays a crucial role in the Qur'anic learning process due to its significant impact on improving linguistic and cognitive abilities.

Keywords :Verbal memory, reading skills, comprehension, Qur'an memorizers, field study.

ملخص